

فُتُوحُ الْجَوَارِحِ

المَسْقَى

أَدْلَالُ الْخَيْرَاتِ فِي الصَّدَقَاتِ عَلَى شَيْءِ الْفَنَائَاتِ وَرُحْمَاتِ

لِلنَّبِيِّ أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَلْبَاغِي

مَشْرُوفٌ ١٢٢٧ هـ

مَحَبَّةً لَكُمْ هَا

الْمُؤَلِّفُ شَرِيفُ الْمَوْزَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِرِ

فُتُوحُ الْجَوَارِحِ

المُسَمَّى

أُدُلَّ الْخَيْرَاتِ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمَاتِ وَالْعَالَمِينَ

لِلشَّيْخِ أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتَّافِيِّ

الْمُتَوَفَّى ١٢٢٧ هـ

مصحفها رقدت لها

الذِّكْرُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُتَّافِيِّ



العمود لله وحموه

مقدمة

قال الشيخ الأستاذ رضي الله تعالى عنه: هذه صلاة فتوح الجوارح مسماة بأدل الخيرات في الصلاة على سيد الكائنات كتب بعضها على ظهر البحر الأبيض المتوسط لما هاج البحر يوماً هيجاناً زائداً فبنفس كتابة تلك التشرiftات المحمدية والتغزلات النبوية سكن ثوران البحر ولا عجب بعد أن سكن العرش من اضطرابه كما في الحديث «ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن» مرتبة على الأعضاء والقوى الشريفة النبوية وكان الاشتغال بها عام حجتنا المبرور سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين من الهجرة النبوية.

انتهى كلام الشيخ الهمام رضي الله تعالى عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِ أَسْرَارِ الْعَالَمِينَ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ الْمَنْفُوحِ فِي الصُّورِ الْكَمَالِيَّةِ وَالْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ مَا أَنْشَرَ فِي دَوَائِرِ الْكَائِنَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ وَالْبَحْرِ الْعَظْمُونِيِّ الْإِلَهِيِّ الْأَمْهَوِيِّ الشُّبْحَانِيِّ الْقَامِ بِمَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْإِخَاطِيُّ الْقَدِيمُ الْعَامُّ الثَّعْلِيُّ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى نَبِجِ هَذَا الْبَحْرِ الْعَظِيمِ إِذْ ذَاكَ الْخَاطِطُ بِصُورِ مَعْلُومَاتِ الْعِلْمِ عَرْشِ الْإِفْصَاحِ وَالْتِبَيِّنَاتِ عَنْ حَقَائِقِ مَوَارِدِ تَعَلُّقَاتِ الْعِلْمِ إِذْ حَضَرَهُ الذَّاتُ الْأَقْدَسُ الْبَحْثُ بِدُونِ مَلَاخِظَةِ التَّعَبُّاتِ الْقُدْسِيَّةِ لَا تَقْتَضِي أَنْتِشَارَاتِ صُورِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ فِيمَا لَا يَزَالُ بَلْ تَقْتَضِي إِنْقَاءَ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ وَهَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْعَظْمُونِيُّ الْقَامُ الَّذِي غَاصَتْ حَقَائِقُ النُّبُوَاتِ وَالرَّسَالَاتِ وَالْمَلَكِيَّاتِ وَظِلَالُهَا فِي خَوَاصِي هَذَا الْبَحْرِ الْأَظْلَى الَّذِي لَا خَيْرَ مِنْهُ وَلَا خَيْرَ لِنَقْتَبِصَ مِنْ شَوَارِدِ أَنْبَاءِهِ وَأَوَابِدِ شَوَارِدِ غَوِيصِ أَخْبَارِهِ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَّا حَسْرَى حَيَارَى صَرَعَى فَاغِرَةً أَفْوَاهُ أَنْ لَا عِلْمَ وَغَايِرَةً فِي دُيُولِ أَنْ لَا خَيْرَ فَلَمْ تَرْجِعْ بِخَيْرٍ وَلَا خَيْرٍ وَالتَّرْجُمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ يُعْلِنُ إِذْ ذَاكَ فِي غِيَابِهِ صَحَارَى الْأَزَلِ وَيَقُولُ لِأَرْوَاحِ الْكَائِنَاتِ بِلِسَانِ خَالِي إِلَيَّ إِلَيَّ لِكُلِّكُمْ حَقَقِي فِي ذَاتِ اللَّهِ وَأَنْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى بِأَغْيَارِ الثَّعْلِيِّ الصُّلُوحِيِّ فِي تَبَارِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ لِيَتْلُبُونَهُ كَمَا تَطْلُبُونَهُ أَنْتُمْ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٠٣﴾ فَلَمْ تَرْجِعْ حَقَائِقُ الْمَوْجِرَدَاتِ عَمَّا تَطْلُبُهُ مِنَ الثَّطْلَعِ عَلَى مَايَةِ الثُّورِ الْأَقْدَمِ الْمُطْلَقِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ شَأْنُهُ إِلَيَّ أَنْ فَاجَأَهَا اللِّسَانُ الْأَزَلِيُّ مُضْمِنًا حَقَائِقَ الْمُمَكِّنَاتِ يَنْطَلِقُ بِالْحَقِّ بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَسَدَلْ عَلَى سُرَادِقِ جَلَالِهِ بِرَاقِعِ الْأَسْمَاءِ الْكُلِّيَّةِ وَاکْتَنَفْ عِزَّةَ
 قُدْسِهِ الْأَخْمِي حُجُبَ التَّكْثُرَاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ وَجَعَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبِئَةِ الْمَوْجُودَاتِ
 عُلُقَاتِ الْأَرْتِبَاطَاتِ لَأَنْ لَا قَوَامَ لَوْجُودِ الْمَوْجُودَاتِ إِلَّا بِمُقْتَضِيَّاتِ الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ فَتَشَبَّهَتْ بِهَا الْمَطَامِيحُ الْكَوْنِيَّةُ الْأَكْوَانِيَّةُ تَشَبُّهًا ذَاتِيًا حَسَبًا اقْتِضَاءً الْقَفَرُ
 الدَّائِي فَاتَّحَجَّتْ بِمَنَازِعِهَا الدَّائِيَةِ الْقَفَرِيَّةِ الْإِلْهَائِيَّةِ لِلْأَسْمَاءِ وَمُقْتَضِيَّاتِهَا عَنْ مَطَامِيحِ
 ضَرْبِ بَيْنِ الْأَكْوَانِ وَبَيْنَهَا بِرَاقِعِ الْأَسْمَاءِ وَوُجُودَهَا أَزَلًا وَفِيمَا لَا يَزَالُ وَفِي الدَّارِ
 الْحَيَوَانِ وَمَلَاحِظَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا لَا يُزِيلُ الْكَوْنَ كَمَا أَنَّ قِيَامَ الْأَسْمَاءِ
 بِالذَّاتِ لَا يُزِيلُهَا مَعَ الْغِنَى الْمُطْلَقِ فَالْجَمَالُ مَمْنَعٌ أَنْ يُرَى بِأَبْصَارِ الْحَوَادِثِ وَإِنَّمَا
 لَهُ التَّمَنُّعُ بِالْبَرَاقِعِ الْمُسْتَدَلَّةِ عَلَى هَائِيكَ الْجَلَالَةِ الْعَظُمَوِيَّةِ الَّتِي أَنْفَطَعَتْ دُونَهَا
 الْهَيْمَمُ وَكَلَّتْ فِي شَمِّ رَوَائِحِهَا الْعُقُولُ وَأَلْضَبَتْ فِي مَهَامِهِ طَلِبُهَا رَوَاجِلُ الْعُلُومِ
 وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهُ وَخَلَفَتْهُ الْجِنَادُ يَوْمَ الرَّهَانِ فَلَيْسَ بِأَبْدِي الْأَرْوَاحِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ
 مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْقُدْسِيِّ إِلَّا أَنَّهُ بَحْرٌ عَظِيمٌ الشَّيَارِ وَاسِعٌ الْأَخْطَارِ مَا حَاوَلَتْ
 شَفْعُهُ سَلَابِينَ بِضَاعَاتِ مَطَامِيحِ مَوَارِدِ الْعُلُومِ إِلَّا وَعَرَفَتْ وَلَا مَدَتْ أَغْنَاهَا إِلَيْهِ نُجُبُ
 الْقُرَائِنِ الْأَقْدِسِيَّةِ إِلَّا وَفِي حُطَايَا عَشْرَتْ وَلَا مَدَتْ أَجْنَحَتُهَا إِلَى ذَلِكَ حُلُومُ
 الْوُجُودِ إِلَّا وَفِي أَوَّلِ طَبِيرَانِ أَجْنَحَتُهَا قُصَّتْ فَسِيحَانِ مَنْ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
 الْقَاسِمُ لِحُطُوطِ الْخَلِيفَةِ أَنْ تُعْتَكِفَ خَوَالِي مَوَارِدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَوْ
 عَلِمَتْ مِنْهَا مَكْنُونُ الْجَنَابِ أَوْ قَفْهَتْ رَمَزُ أَسْرَارِ مَا يَغْنِيهِ قُضْدُ ذَلِكَ الْجَنَابِ
 فَلَيْتَ الْمُبْرَأِيَا اعْتَكَفَتْ عَلَى التَّخَلُّقِ وَالتَّحَقُّقِ بِمَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ لِتَكُونَ وَاقِفَةً خَلْفَ
 مَهَامِهِ أَرْبَابَةِ الْجَنَابِ مُمْتَنِعَةً بِمَا أُذِنَ فِيهِ مِنْ جَمَالِهِ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَلَمْ تَتَّعَلَّقْ بِمَا
 لَيْسَ إِلَيْهِ وَضُورٌ وَلَوْ هَلَكْتَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُهَا بِأَسِنَّةِ ظَهَائِهَا وَيَوَارِقِ لَمَعَانِ سُبْحَاتِ
 مَحَاجِرِ رَبَّاهَا وَلَمْ تُضَيِّعْ أَوْقَاتَهَا بِمَا ءَايَسَتْ مِنْهُ الْحَقَائِقُ وَآلَدَرَسَتْ إِلَيْهِ مَعَالِمُ
 الطَّرَائِقِ فَسَبْحَانِ مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 فَكَانَ الثَّوَرُ الْمُحَمَّدِيُّ مُعَلِّمَ الْمَوْجُودَاتِ بِاللِّسَانِ الْحَالِيِّ حَالِ التَّعَلُّقِ الصَّلَاحِيِّ
 لِأَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِذَلِكَ فِيمَا لَا يَزَالُ حَالُهُ كَوْنِ الْبَحْرِ الْعِلْمِيِّ هُوَ صُورَةُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
 وَالصُّورَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ الْبَحْرِيَّةِ الْعَظِيمِيَّةِ صُورَةُ مَا عَلَيْهِ الْحَالُ فِيمَا لَا يَزَالُ

فَلَمَّا تَجَدَّدَ النَّظَرُ التَّفْصِيلِي لِلشَّيْءِ مَا أَوْدَعَتْهُ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فِي الْأَرْزْلِ نَظَرَ جَلُّ جَلَالِهِ
وَطَمَّ قُدْسُهُ وَعَزَّتْ كَلِمَتُهُ لِلْبَحْرِ الْعَظُمَتَيْنِ فَصَارَ بَحْرًا مُتَجَمِّدًا مُفَضَّلًا طَبَقَ مَا فَضَّلَهُ
الْأَسْمُ الْمُفَضَّلُ فِي دِيْوَانِ التَّذْيِيرِ وَالْأَخْتِيَارِ ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ بِفَعْلٍ الْأَيْتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَوُا
رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا﴾ (الرعد: 2) فَالْبَحْرُ النَّظَرُ وَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُ الْأَشْيَاءَ فَفَضَّلْتُ
وَذَبَرْتُ وَأَبْدَعْتُ وَأَحْكَمْتُ وَأَلْبَسْتُ وَرَتَّبْتُ اتَّصَلَتْ سُلَالِي الْمَحْدَثَاتِ بِالْمَادَّةِ
الْحَكِيمِيَّةِ فَالْوُجُودُ عَلَى تَفَاصِيلِهِ صُورَةٌ مَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ فَلَمْ تُخْدِثِ الْأَشْيَاءُ
لَا نَفْسَهَا اخْتِيَارَاتٍ وَتَذْيِيرَاتٍ وَحَرَكَاتٍ مُضَادَّةٍ لِمَا عَلَيْهِ صُورَتْ وَلَا مُنَازَعَةٍ لِمَا بِهِ
ذُبِرَتْ لِمَا أَمَرَ وَاجِدَ وَالْحُكْمُ الْعَالِي تَلَوُّ حَسْبِ السُّوَائِلِ وَالْإِسْتِغْدَادَاتِ
وَالشَّائِقَاتِ وَالْكُزُونِ أَخْفَرُ مِنْ أَنْ يُنَازَعَ رَبُّهُ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يُذَبَّرَ لِنَفْسِهِ وَأَذْوَنُ مِنْ أَنْ
يُقَاوَمَ جَلَالُ جَبَرُوتِ خَالِقِهِ جَلُّ سُلْطَانِهِ فَالْحُكْمُ وَاجِدٌ تَعَدَّدَ حَسْبَ تَعَدُّدِ الْمَرَاتِي
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَحْرُ اللَّهِ الْأَوَّلِيُّ الْمُتَمَوِّجُ الرَّخَّارُ وَأَنْتَ عَرْشُ اللَّهِ
الْعَلِيِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّ لَكَ خَلْقَهُ بِالْحَقِّ جَلُّ اسْمُهُ لَمْ تَكُنْ لِعَمْرِكَ
مِنَ الْمَرَادِ الْكَائِنَاتِ وَأَنْتَ عَرْشُهُ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتَ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ أَجْلِ
الْأَشْيَاءِ لِكِتَابَةِ اسْمِكَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لَمَّا كَانَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كَتَبَ عَلَيْهِ جَلُّ
لُظْفُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ. وَأَنْتَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي سَكَنَ بِأَثَرَاتِ اسْمِكَ
الْعَرْشُ وَتَبَارَ بَحْرُهُ وَأَنْتَ الْبَحْرُ الثَّنَوِيُّ الْمُتَجَمِّدُ الْمُفَضَّلُ لِمَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِ
الْكَائِنَاتِ وَالظَّاهِرِ بِصُورَةِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ قَالَتْ حِجَابُ اللَّهِ الْأَخْمَى الَّذِي لَا
يُغْرِفُ الرَّبُّ جَلُّ قُدْسُهُ إِلَّا بِبَيِّنَاتِكَ وَإِشَادَاتِكَ وَإِفْصَاحَاتِكَ لِأَنَّكَ أَوَّلُ عَالِمٍ
عَلِمْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ بِمَا عَلَّمَكَ مِنْ مَعَارِفِهِ وَأَتَاكَ مِنْ حَقَائِقِهِ تَنْزِيلَاتِهِ وَلَيْسَ فِي
مُقْدِرَةٍ غَيْرِكَ مِنَ الْوُجُودَاتِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَدْخَلُ الَّذِي دَخَلَتْهُ
وَالْمُورِدُ الَّذِي وَرَدَتْهُ لِعَدَمِ قِسْمِ الْعَيْنَانِ الْأَرْزَلِيَّةِ لِأَحَدٍ مَا قَسَمْتَ لِجَلَالَتِكَ مِنْ
الْحُطُوطِ السَّعْدِيَّةِ وَالْأَوْفَارِ الْبَحْثِيَّةِ وَلِعَدَمِ وَسْعِ نَشْأَةٍ مِنَ النَّشَآتِ لِمَا وَسِعَتْهُ
نَشَأَتُكَ الْجَامِعَةُ وَلِلَّذَلِكَ أَنْشِئْتُ كَامِلَةَ الطَّرَفَيْنِ الطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْوُجُوبِ
وَالطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْإِمْكَانِ قَالَتْ ذُو الْجِهَاتِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ فَلَا

تَشْتَعِلُ بِالْأَثَرَاتِ الْكَوْنِيَّةِ عَنِ الْمَطَامِحِ السُّبْحَانِيَّةِ وَلَا تَرِيحُ أَبْصَارُكَ الْقُدْسِيَّةُ بِمَا
تُشَاهِدُ مِنْ صَفَاءِ التَّجَلِّيِ وَخِلَافَةِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تَذْهَلَ عَنْ قِسْمَةِ الْمَوَادِّ الْقَوَامِيَّةِ
الَّتِي لَا يَقُومُ الْوُجُودُ إِلَّا بِهَا وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنْتَ الْقَاسِمُ.

فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ يَا بَرُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ
قِسْمَنَا مِنْهُ أَكْثَرَ الْقِسْمِ وَوَفَّرْنَا مِنْهُ أَوْفَرَ الْحُطُوطِ فَاسْقِطِ الْحُجُبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى
يَكُونَ أَقْرَبَ بِمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ وَمَتَّعْنَا بِجَمَالِهِ وَحَيَّا بِكَمَالِهِ
وَهَلِّبْنَا بِمَنَازِلَاتِ أَحْوَالِهِ وَعَلِّمْنَا مِنْ عُلُومِهِ وَفَهِّمْنَا بِفُهُومِهِ وَأَسْقِ كُلَّ جَوَاهِرِ
ذَاتِي مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِي مِنْ شَيْءٍ وَصِيرُهُ سَمْعِي الَّذِي أَسْمَعُ بِهِ
وَبَصْرِي الَّذِي أَبْصِرُ بِهِ وَشَمِّي الَّذِي أَسْمُ بِهِ وَلِسَانِي الَّذِي أُنْطِقُ بِهِ وَعَقْلِي الَّذِي
أَعْقِلُ بِهِ وَنَفْسِي الَّتِي أَحْيَا بِهَا وَقَلْبِي الَّذِي أَتَقَلَّبُ بِهِ فِي مَوَارِدِ حَيَاضِ تَقَلُّبَاتِهِ
السَّرِّيَّةِ وَرُوحِي الَّتِي هِيَ رُوحِي فَلَا تُغَيِّبْ عَنِّي وَلَا تُفَارِقْنِي بَلْ تَشْمَلْنِي وَتُحِيطْ
بِي وَتَمْتَدَّ إِلَيَّ مَطَارِحُ أَشْعَانِهَا وَتَعْلُقْ بِي أَغْيَاقُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ حَتَّى لَا
يَغَيِّبَ عَنِّي ظَرْفَةٌ عَيْنِ آمِينَ.

وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا مِنْ مَوَادِّ الْقُرْبِ مَا يُعِينُنِي عَلَى دَوَامِ مُشَاهَدَتِهِ وَمُحَاضَرَتِهِ
وَمُسَاءَلَتِهِ وَمُسَامَرَتِهِ وَمُطَالَعَةِ جَمَالِهِ أَيْ تَوَجَّهْ وَحَلِّ وَأَرْتَقِ وَالْيَسْنَا مِنْ حُلِّ قَوَاهُ
الْإِفْتِدَارِيَّةِ مَا تَقْدِرُ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ وَمُكَافَحَتِهِ وَرُؤْيِيَةِ الرُّؤْيَةِ الْعِيَانِيَّةِ الَّتِي لَا
تَتَخَالَجُهَا الظُّلُومُ وَالرَّيْبُ وَرَقْنَا فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَظَرْفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَسَبَ تَرْقِيهِ فِي مَعَارِجِ الْأَرْتِفَاقَاتِ الدَّائِيَّةِ الشُّهُودِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَفْتَحْ قَبْلُ
لِشَرِّ يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ وَأَقْدَرْنَا بِمُكَافَحَتِهِ عَلَى مُكَافَحَةِ جَلَالِ الرُّؤْيِيَّةِ وَبِمُشَاهَدَةِ
الرُّؤْيِيَّةِ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ وَبِمُشَاهَدَةِ مُحَمَّدِيَّتِهِ فِي حَقَائِقِهِ وَحَقَائِقِهِ فِي مُحَمَّدِيَّتِهِ
وَأَقْدَرْنَا عَلَى رُؤْيِيَةِ الْحَقِّ وَرُؤْيِيَةِ الْحَقِّ بِهِ وَرُؤْيِيَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَرُؤْيِيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
بِالْمُحَمَّدِيَّةِ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا جَلِيلُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا كَرِيمُ.

جَارِحَةُ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ آيَاتِكَ الْكُبْرَى فِي مُلْكِكَ وَأَعْظَمَ آيَاتِكَ الدَّالَّ عَلَيْكَ الَّذِي سَعِدَ الْوُجُودُ
 بِمُقَدِّمِهِ وَأَزِيحَ عَنْهُ لِيَأْسُ بُلُوسِهِ وَسَقَمِهِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ الَّذِي هُوَ حَبْلُ اللَّهِ
 وَصَلَّ وَاتَّصَلَ وَفُرِّتَ بِهِ سَعَادَةُ الْآبَادِ وَعَنِ الشَّقَاوَةِ انْفُصَلَ فَوَاصِلِ اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ
 يَا عَظِيمُ يَا قُدُّوسُ مَوَادَّ سَمْعِهِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى لَا أُخْتَجِبَ بِاللَّذَاذَاتِ
 الْكُؤُوبَةِ عَنْ لَذَّةِ الْخُطَابِ الْأَزَلِيِّ الدَّرِيِّ الْمَأْخُودِ بِهِ عَلَيْنَا الْعَهْدَ فَتَبَيَّنَتْ لَكَ الْمَادَّةُ
 مُمْتَدَّةٌ مِنَ الْأَزَلِ مِنَ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى أَبْقَى مُلْتَدًا طُولَ حَيَاتِي
 بِتِلْكَ اللَّذَاذَاتِ وَالْمَلَأَطْفَاتِ فَيُعْثِنِي ذَلِكَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لِلْمُطَرِّبَاتِ الْكُؤُوبَةِ
 الْإِسْتِحَالِيَّةِ وَأَسْتَفِي بِهَا عَنْ كُلِّ مَسْمُوعٍ وَمُلْتَدٌ بِهِ وَيَكُونُ لِي قِسْطٌ مِنَ الْإِسْتِظْطَانِ
 بِهَذِهِ الْمَسَامِرَاتِ الرُّوحِيَّةِ بِالْعَوَالِمِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْخَلَوَاتِ الْأَزَلِيَّةِ فَأَكُونُ كَائِنًا فِي
 الْأَكْوَانِ وَمَعَ أَهْلِهَا بَائِنًا عَنْهُمْ بِشُهُودِ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَّةِ الْمُتَجَلِّيَةِ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَازِ
 مَظْهَرٍ وَالْأَلْيَاسِ وَمُذْنَا يَا وَهَابُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا جَوَادُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ
 مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ بِافْتِضَاضِ أَوْلِيَّاتِ الْكَمَالَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ الْمَعْدَّةِ لِسَائِرِ مَرَاتِبِ
 الْوِلَايَاتِ وَالشَّخْصِيَّاتِ وَأَرْبَابِ الدَّوَابِرِ الْأَزْدِلَافِيَّةِ وَأَهْلِ الْحُطَّابَاتِ التَّفَرِّيَّةِ
 الْوُدُودِيَّةِ وَأَمْدُذْنَا يَا رَجِيمُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ فِي الْخَلَوَاتِ
 بِإِسْتِمَاعِ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَمَوَادِّ الْعُلُومِ وَأَقَانِيمِ التَّفَنُّنَاتِ الْقَائِمِ بِهَا دَعَائِمُ وَجُودِ
 الْحُسْنِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ وَالْقُطْبِيَّةِ وَدَوَابِرِ الْوِلَايَاتِ حَتَّى إِذَا أَبْنَا لِلْمَظْهَرِ التَّفْصِيلِيِّ وَالْجَلْوَةِ
 الْكُؤُوبَةِ وَعَمَرْتَنَا فُرُوعُ الْكُؤُونِ وَمَوَادُّهُ وَتَفَاصِيلُهُ نَعْرِفَ الْأُمُورَ كَمَا هِيَ وَنَقْضَ خِتَامَهَا
 بِالْمِفْتَاحِ الْكُلِّيِّ الَّذِي وَوَجْهَنَا بِمَوَادِّهِ فِي الْعَالَمِ الْبَرِّيِّ الْخُلُونِي آمِينَ.

وَشَرَّفْنَا يَا رَحْمَنُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَقْدِيرُ بِهِ عَلَى سَمَاعِ الْكَلَامِ

النَّفْسِي فَإِنَّ الذَّاتَ الْأَقْدَسَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَمَعَ ذَلِكَ تَصِيحُ رُؤْيَاهُمَا
فَكَذَلِكَ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ وَلَكِنْ يَصِيحُ سَمَاعُهُ. وَمِثْلُنَا يَا
جَمِيلُ لِلاِسْتِمَاعِ الرُّوحَانِيِّ الْأَصْلِيِّ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَظْهَرِ وَمِثْلُنَا لِلاِسْتِمَاعِ
الرُّوحَانِيِّ الْمُقَيَّدِ بِالسِّنَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ مَلَاحِظَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ وَمَعَ فَتَائِهَا يَا حَلِيمُ
وَمِثْلُنَا مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ تَسْبِيحَ الْجَوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ
وَالْأَعْرَاضِ الْكَوْنِيَّةِ وَلَا يَشْعَلُنَا ذَلِكَ عَمَّا أَقَمْنَا فِيهِ مِنَ الْوُظَائِفِ التَّكْلِيفِيَّةِ
وَالشُّرُونِ الْعَبْدِيَّةِ فَإِنَّ الرُّوحَ أَحَدِيَّةَ التَّوَجُّهِ لَا تُقَدِّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ لِشَيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ
وَاحِدٍ وَلَكِنْ إِذَا أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ تَتَفَعَّلُ الْحَقَائِقُ وَتَنْفُذُ
وَتُحَرِّقُ الْعَوَائِدُ وَبِالْعَنْقَاءِ تُضْطَاطُ وَفَاتِحَتُنَا يَا فَتَّاحُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا
تَسْمَعُ بِهِ الْأَمْرَ بِالشُّرُونِ الْإِلَهِيَّةِ خَالَةً بِرُوزِهَا فِي حَضْرَةِ الْكُمُونِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ
عَلَيْهَا إِسْمُ الطَّلَاعَةِ أَوْ الْمَغْصِيَّةِ وَإِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الشَّانِ ثُمَّ لَمَّا تَتَفَصَّلُ عَنْ
الْعَرْشِ وَتَصِلُ لِحَضْرَةِ الْكُرْسِيِّ مَظْهَرِ تَفْصِيلِ الْعِلْمِ تَنْشَقُّ الْكَلِمَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَتَنْتَوِّعُ
إِلَى أَمْرِ وَنَهْيٍ وَخَبَرٍ وَأَسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَهَذَا كُلُّهُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا جِبْنَ تَمْرٍ
يَحْرَازِينَ الْأَعْمَالِ إِسْمُ الطَّلَاعَةِ وَالْمَغْصِيَّةِ فَتَسَاهِمُ الْمَلَأُ الْعُلُويُّ فِي الشَّرِيفَاتِ
وَالتَّخْصِصَاتِ فَلَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقْوُدُ الْكُلِّيُّ فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ
وَمَنْ أَنْغَمَرَ فِيهِ وَأَتَّصَلَ بِهِ أَوْتَصَالاً بِرَزْخِيًّا ثُمَّ شَمَاتٍ مِنْ مُنَازَلَاتِهِ وَعَاقَتْ عَلَيْهِ
رَوَانِحُ مِنْ خَالَاتِهِ وَأَفِضَ عَلَيْنَا يَا مَجِيدُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ
أَطْيَظُ السَّمَاءِ لِنَزْدَادَ بِذَلِكَ إِجْلَالاً لِلرَّبِّ وَإِكْبَاراً لِعَظَمَتِهِ وَخُضُوعاً لِسُبْحَاتِ
وَجْهِهِ جَلُّ أَمْرُهُ وَتَقْدُسَ اسْمُهُ وَاهْدِنَا يَا هَادِي بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ لِسَمَاعِ
الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ هُوَ قُرْآنٌ جِبْنَ سَمَاعِهِ بِالسِّنَةِ الْمَظَاهِيرِ حَتَّى لَا نَخْتَجِبَ بِالْمَظْهَرِ عَنْ
الظَّاهِرِ فِيهِ وَلَا بِالتَّقْيِيدِ عَنِ الْإِظْلَاقِ وَلَا بِالْكَوْنِ عَنِ الْمَكُونِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلُّ
شَأْنُهُ تَجَلَّى لِعَبِيدِهِ فِي كَلَامِهِ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِنْ مَنْ شُرِفَ بِهَذَا التَّجَلِّيِ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَجِبْنَ قَائِلُهُ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الثَّالِيْنَ كَأَنَّهَا يَخْرُجُ^(١) مِنْهَا أَصْوَاتُ

الرُّعُودُ الْقَاصِفَةُ وَمَا لَا يُوصَفُ ﴿يَرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ لِنَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

وَيَضْرِبُنَا يَا سَمِيعُ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى نَسْمَعَ كُلَّ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ تُشِيرُ وَتَنْطِقُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ وَالْمَعَارِفِ وَنَتَمَتَّعَ بِمَا أَكْتَنَتْهُ مِنْ عُلُومِ اللَّهِ الْمُفْصَّلَةِ الَّتِي عَلَيْهَا صَلَاحُ الْعَالَمِ فَلَا نَحْتَاجُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالْبَحْثِ عَنْ ضَرُورِيَّاتِ الْأَدَاءِ عَمَّا هُوَ مَقْصَدٌ لِلشَّارِعِ مِنْ تَشْرِيعِ هَذَا الشَّرْعِ الْكَرِيمِ الْكَفِيلِ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وَدُلَّنَا يَا ذَلِيلَ الْخَائِرِينَ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ لِنَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْجَوَارِحُ لِسَانَ كُلِّ يَوْمٍ نَقُولُ لَهُ أَتَى اللَّهَ قَبِيلًا فَإِنْ أَعْوَجَّجَتْ أَعْوَجَّجْنَا وَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَنَسْمَعَ دِلَالَةَ الثُّوبِ الْوَسْخِ لِصَاحِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا فَأَغْسِلْنِي وَنَسْمَعَ إِغْدَارَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي عَشِيَّاتِهِ الْيَوْتِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يُعْذَرُ مَعْبَّةَ الْقَوَاتِ وَيُنْذِرُ بِعُضُولِ الْأَجَلِ وَنَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْأَيَّامُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ وَدَاعِهَا لَنَا نَقُولُ لَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَبَدًا فَإِنِّي خَلَقْتُ جَدِيدًا فَأَعْمَلْ فِي عَمَلٍ جَدِيدًا فَإِنَّكَ لَا تَرَانِي وَنَسْمَعَ دُعَاءَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّ يَوْمٍ نَقُولُ اللَّهُمَّ أَغِثْ مُسْكًا تَلَقَّا وَمُنْفِقًا خَلَفَا وَنَسْمَعَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى إِذَا وَافَقَ تَأْمِينُنَا تَأْمِينَهُمْ غَفَرَ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَنَسْمَعَ اتِّخَارَ الْأَرَاضِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا الدَّاجِرُونَ وَنَسْمَعَ أَكْثَهَرَارَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِينَ عِنْدَ عِضْيَانِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْفُرُوعِ وَقُرْبِ انْفِطَارِهَا حِينَ يُغْضِي الرَّبُّ جَلَّ مُدْسُهُ فِي الْمُعْتَقِدَاتِ ﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [١٩٠] ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَهَا﴾ [١٩١] ﴿وَلَهُ الْكِبَرِيَّاتُ فِي السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [١٩٢] [الجمالية: ١٣٧].

وَحُلَّ يَا قَرِيبُ يَا مَالِكُ يَا سَلَامُ أَفْقَالِ أَسْمَاعِنَا التَّقْيِيدِيَّةِ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى نَسْمَعَ ثَنَاءَ الْحَقِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِقَارِيهِ الْفَاتِيحَةِ حَالَةَ مُتَاجَاتِهِ لَهُ فِي الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي بِضَفَيْنِ فَبَضْفُهَا لِي وَبَضْفُهَا لِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ اللَّهُ

تعالى حمدي عتيدي وإذا قال العبدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَتْنِي عَلَى
 عُنْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَجْدِي عُنْدِي فَشَرَفْنَا
 بِأَسْرَارِ الشَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ مَا نَشَرْتُ بِسَمَاعِ هَذِهِ الْخَطَابَاتِ الثَّرِيَّةِ وَذَلِكَ رُوحُ
 هَذِهِ الْعِبَادَاتِ الصَّلَاتِيَّةِ ﴿قَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ❶ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ❷ ﴿
 [الماعون 4، 5].

وَعَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ مَوْفِعَ أَسْرَارِ سَرَيَانِ الشَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ فِي
 سَمْعِي حَتَّى أَسْمَعَ جِطَانَاتِ الْحَقِّ حَلَّ كَرَمِهِ فِي الثَّلَاثِ الْأَجِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَقَتِ
 انْتِصَابِ الْمُؤَكِّدِ الْإِلَهِيِّ الْإِفْصَالِيِّ الْكَرِيمِيِّ وَتَقَاوُلَهُ حَلَّ لُظْمُهُ بِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ
 فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ مَقْطُوعٍ فَأَصِلَّهُ هَلْ مِنْ مُنْعِدٍ فَأَتُوبَ
 عَلَيْهِ حَتَّى يَنْصَدِّعَ الْفَجْرُ فَشَرَفْنَا يَا وَهَّابُ مِنْ سَرَيَانِ الشَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ فِي سَمْعِي
 حَتَّى أَشْعُرَ بِهَذَا الْإِسْتِزْدَاعِ الْقُدْسِيِّ فَأَتَأَقُّتُ لِدَيْتِ الْمُؤَكِّدِ قَتْلَ وَفْتِهِ وَأَكُونُ
 مُتَّعِبَةً عَلَى سَاقٍ وَقَتِ ذَلِكَ الشَّجْوَى الْأَكْرَمِ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّمَطُّشِ لِدَيْتِ
 لِقَيْصِرِ الْأَعْمِ وَاسْتِخْلَافِهِ وَاسْتِزْدَادِهِ أَوْ سَمَاعِ تِلْكَ الثَّرِيَّاتِ وَالْإِسْتِزْدَاعَاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ وَالْمُدَامَةِ الْإِخْتِصَاصِيَّةِ وَالثَّرِيَّاتِ الْوُدُودِيَّةِ خُصْبَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ
 الْمَجَابِسِ وَمِنَ الْمُشَاهِدِينَ لِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَمِنْ أَهْلِ الشُّعُورِ بِمَوَاقِعِ الْكَرَمِ الْإِلَهِيِّ
 وَمِنَ الْمُتَمَطِّشِينَ لَأَوْقَاتِ إِذْزَارِ الْعَطَاءِ حَتَّى لَا يَقُوتَا نَصِيْبَ مَنْ مَدِدَ مِنَ الْأُمْدَادِ
 الشَّرِئَةِ لِلْأَرْضِ آمِينَ ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي حَقِّكَ﴾ ❶ ﴿[مريم 47]

وَشَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مُجِيدُ بِمَلَكَاتِ الْقُرْبِ حَتَّى مُهِئًا لِسَمَاعِ
 الْمُحَاضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ لِيُخَضَّرَ الْمُحْمَدِيَّةُ فِي خَالِ الْمُدَامَةِ وَالْمُضَافَةِ فَإِنَّ لِسَدَّةَ
 تَدْخُلُ عَلَى الْمُلُوكِ نَعْمًا لِمَتَوَعُّهَا وَرَيْبًا تَحْتَسِبُ سَمَاعَ مُحَاطَاتِ وَشِمَاهِيَّاتِ
 ذَارِثِ تَيْنِ خَضْرَا الْمَلِكِ وَبَيْنَ الذَّحْلِ .
 إِنَّ الْمُلُوكَ وَبِئْسَ جَعَتْ مَسَاجِدُهَا لَهَا مَعَ الشُّوْقَةِ لِأَسْرَارِ وَالشَّمْرِ

جَارِحَةُ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
 مِنْ تَعَلُّقِهِ هَاتِيهِ الْكَائِنَاتُ وَقَامَتْ لِأَخِيهِ فِرَاعَةُ الْأَزْوَاجِ الْحَبِيبَةِ وَشَرُّرَاتِ
 وَدَاعَتِ عَنْهُ وَعَرَفَتْهُ مِنْ حَيْثُ اتَّسَانَتْ لِحَاصِرُ لَدُنْكَ لِحَدَابِ الْأَخْيَرِ وَالْمَلَادِ
 الْأَسْمَى وَالشُّورِ الْأَخْلَى وَنَبْحاً وَنَهْلاً وَبَصْرَغٍ وَبَدَلْتِ الْإِنْتَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْكَ يَا رَبُّ
 يَا دُودُ يَا رَبُّ يَا دُودُ يَا رَبُّ يَا دُودُ أَنْ تَمُدَّ قُوَايَ الْبَصَرِ مِنْ قُوَى الْبَصَرِ
 الْمُحَمَّدِيِّ مَا أَشْهَدُكَ بِقَتْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْرِفُكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْمِنُ بِكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَأَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ بِمُورِكَ قَتْلَ الْأَسْدِلَالِ بِشَيْءٍ وَأَحْتَكُ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرَى
 مُورِكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَهَانْتُ وَأَحَافَكَ وَأَفْرُقُ مِنْ قَتْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْجُوكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَيَذْخِرُ نَوْزَكَ دِي قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْسِي هَوَاكَ قَتْلَ أَنْ أَعْرِفَ شَيْءَ فَيَكُونُ
 هَوَايَ تَعَالَى بِكَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ

وواصل اللهم قُوَى بَصْرِي مِنْ قُوَى الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا أَرَى الشُّورَ الْعَدِيمِ
 أَسْبَقَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَوَّلَ الْمَوْجُودَاتِ بِنَفْسِهِ وَأَقْدَمَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَتَمَّ الْفَقِيرِ
 لِأَرْلِي الْأَيْدِي الْأَوَّلِ الْآخِرِ الْقَاهِرِ بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَسَائِرِ مَضْجُوعَاتِهِ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَأَتَمَّ الْوُجُودَ لَوَاحِثَ لِحَقٍّ وَأَتَمَّ الْوُجُودَ الْمُطْلَقَ وَأَتَمَّ الْمَوْجُودَ بِدِينِهِ لِدَانِهِ وَأَرَى
 أَنَّهُ الْمُتَحَلِّي لِحَوَاهِرِ الْأَزْوَاجِ فِي حَالِ إِغْدَامِهَا حَتَّى هَبَاهَا لِأَنْ شَهِدَ عَلَيْهَا
 الْإِفْرَادَ بِرُتُوبَتِهِ حَلٍّ وَخَهْهُ فَأَنْزَرَهَا فَأَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الشُّكَّ بِرُتُوبَتِهِمْ فَأَنْزَرُوا نَبِيَّ
 وَأَرَى بِمُيَبِّرِ قِنَصَةِ السَّعَادَةِ وَالشِّفَاوَةِ مُنَاكَ وَأَرَى أَهْلَ نَيْمِيسَ وَأَهْلَ الشُّعَالِ
 بِأَمْدَادِ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِيِّ وَأَرَى الْمُفْرِيزِينَ فَأَعْطِي كُلَّاهُ وَمَا يَسْحَقُهُ وَكُلَّاهُ وَمَا
 يَنْصَبُهُ وَكُلَّاهُ وَأَرَى بِأَمْدَادِ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِيِّ تَمَيِّزَ بَحْوَهِ الْأَحْمَدِيِّ مِنْ
 بَيْنِ الْحَوَاهِرِ وَأَنْ أَلَاغْتَبَهُ الْأَقْدَسَ أَفْرَدْتُه مُجَالِسِ الْحَلَوَاتِ دُونَ الْمَضْجُوعَاتِ

في عوالم العُيُوت فحاطب هذا الثور الأحمدي قتل أن يحاطب شيئاً وأشهد
حملة هذا الثور الأحمدي قتل أن يُشهد غيره من المَكُونات وتعرف إلى ذلك
الجمال الأحمدي بحمله الأقدس قتل أن يتعرف لشيء وأشهد أسماء وصفته
لذلك الجمال الأحمدي قتل أن يُشهدا لشيء وأدخل حصرات عظموته هذا
الجمال المحمدي قتل أن يدخل بها شيئاً وأطلع على مَكُونات أسرارها قتل أن
يطلع عليها شيئاً وأعلمه بما كان ويكون قتل أن يتكون شيء وعشه إذ ذلك بما
عشه قتل أن يكون شيء ومكة من مديد اغناء الخلافة عنه وصب له كرسى
التقديم على العوالم للإضافية قتل أن يكون ذلك لأحد وقربه قتل أن يكون
شيء وأسمه قبل الثنوات والرسالات قتل أن يلبس ذلك شيء وكان ساء وأدم
بين الروح والجسد وأرى بأمداد البصر المحمدي غُوم المحالين العامة
لجواهر الأرواح في المواطر الذرّة فيسوق إلى نوزك قتل كل شيء وأتمكن من
سرك قتل كل شيء وأسع مغربك قتل أن يسعى شيء سُبحات سُبحك
سُبحاك أنت ربنا ورب كل شيء وصانع وحالقه وبارئه ومُصوره وأنت فيوم
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ مِهن

وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا مَالِكُ يَا حَتَّارُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا
مَالِكُ أَنْ تَعَذِّبَ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمَحْمُودِي مَا أَرَى كِرَاسِيَّ التَّقْدِيمِ الْمَنْصُوبَةَ لِهَذَا
الْحَلِيقَةِ عَنْكَ فِي أَرْضِيكَ وَسَمَوَاتِكَ قَتْلُ أَنْ تُصَبَّ لِأَحَدٍ حَتَّى أَهْدَتْ الْعَهْدَ
وَالْمِثْقَالَ عَلَى ﴿الْيَقِينُ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ حَتِّبٍ وَجِئَكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
لِمَا مِنْكُمْ تَزَوَّيْتُمْ بِهِ. وَتَضَرَّبَتْهُ قَالَ أَفَرَرْتُمْ وَأَعَدْتُمْ عَلَيَّ دَلِيلَكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ
فَأَنْتَهُدُوا وَأَمَّا مِنْكُمْ مِنْ الشَّهِيدِ ﴿١٨١﴾ (ابن عمر ١٨١) فإذا رأيت هذا الاغتصاب
الأقدس لهذا الذي أنت به العباية المُنَكِّية فاستخلصه لنفسها تمكّن شأنه من
نفسه وأستحكمت مكنه في عقلي فأصير مهما أمتثلت أمرك وبقيت في شيء إلا
وأمتثلت أمره وبقيت ومهما أطفئت إلا وأطيعته ومهما جاسستك إلا وأحسنته ومهما
أطفئت في مراتبك إلا وأطيعته في مسه ومهما جالست الفُرَادَ إلا وأجالست السنة
فلا أهنن تخصيصاتك عليه في الفُرَادِ المجيد في ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
[النساء: ٥٩] ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنعام: ٢٤] ﴿وَلِلَّهِ

الْبَرَّةُ وَرَسُولُهُ. ﴿السامعون ٨﴾ «وَمَا تَقُولُوا إِلَّا أَنْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِهِ. ﴿البقرة 174﴾ «وَيَذَرُونُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَاثِقَةً بَيْنَهُمْ ﴿الاحزاب 37﴾ «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْسِقَةٍ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ تَلْوِيَةٌ مِنْ بَيْنِهِمْ. ﴿الاحزاب 36﴾ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [الأنفال: 120].

فقد رُت عبادُ عبادك وعزته بعزتك وبِنِقامته بِإِنْعَامِكَ وَقَصَاةُ مَقْصَادِكَ
وَالِاسْتِجَابَةُ لَهُ بِالِاسْتِجَابَةِ لَكَ وَإِطَاعَتُهُ بِإِطَاعَتِكَ وَأَمْرَتُهُ بِعَدَمِ التَّوَلُّيِ عَنْهُ كَمَا
بَيَّنَّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَمْرِكَ الشَّرِيفَةِ

وَمَدَّ إِلَهُمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ دُونَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا
رَحِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ قَتْلَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا وَدُودُ بَصْرِي
مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ مَعَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا كَرِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ
الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ وَفِي الْأَشْيَاءِ وَفَوْقَ الْأَشْيَاءِ وَمُحِيطًا بِأَشْيَاءِ
وَمَدَّ يَا عَظِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَى قِيَامَ الْأَشْيَاءِ بِأَسْرَارِ أَرْوَاحِ
السَّرِّ، الْإِلَهِي الظَّاهِرِي فِي قَوَالِبِ خُبَرَاتِ «فَمَا سَوَّيْتُمْ وَقَعْتُمْ بِهِ مِنْ رُوحِي»
بحر 29] فلا أَخِشْتُ عَنْ هَذَا السَّرِّ الرَّئِيسِي الْحَقَّاسِي مَقْشُورِ الرُّسُومِ لِكُونِيَّةِ
وَالْأَغْيَارِ وَالْمَامِي الْحَشِيَّةِ

وَأَنْصَرَفِي يَا عَفُوٌّ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي سِرِّ الْجَلَالَةِ الْأَدِيمَةِ الشَّادَةِ فِي
الْأَشْيَاءِ سِرِّيَانِ الرُّوحِ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى أَغْلَمَ بِصَمِيمَةِ هَذَا الْإِنْصَارِ سِرِّ النَّوَاهِي
لِلْإِهْيَةِ بِأَلْسِنَةِ الشَّرَائِعِ فَأَخْشَبَ النَّوَاهِي عَنْ كَشْفِ وَبَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الرِّزْلَةَ الْوَاحِدَةَ
مِنَ الْآدَمِي أَغْطَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِسِرِّ الْحِلَافَةِ فِيهِ وَأَمْتَثَلَ الْأَوَامِرَ عَنْ
بَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الطَّدْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ تَغْطُمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَا أَنَّهُ
مُخْتَمُوعُ الْعَالَمِ

وَأَنْصَرَفِي يَا حَلِيمُ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي الْحُرُوفِ الْفُرْقَانِيَّةِ كَمَا هِيَ فَأَتَنَوَّاهَا
حَقَّ تَلَاوِيهَا وَأَنْصَرَفِي كَمَا يَنْجِي أَنْ تُنْصَرَفَ وَيُعْطَمَ مَوْجِعُهَا فِي قَلْبِي مَوْجِعًا عَظِيمًا
أَتَحَهُ الْعِيَانُ وَالْإِبْقَانُ رِيَادَةً عَلَى الْإِيمَانِ

وَمَدَّ يَا مُصَوِّرُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَبْصِرَ الْعَتَادَاتِ وَالْفُرْقَانَاتِ
فِي خَالِ تَجَسُّمِهَا فِي الْخَارِجِ حَتَّى أَغْلَمَ الثَّامَ وَالْكَامِلَ مِنْهَا وَعِزَّ الثَّامَ وَالْأَقْصَى

فأندرك ذلك بالحوابر العلية ﴿وَرُبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاشِدٌ﴾ (سبا 21) وحتى لا ندعو عني أحد قواعد الإسلام ونقول صيغك الله كما صيغني وحتى تشهدني يا بصير يا بصير يا بصير كعبية تشكل عاداتي في الجوارح وأنصرتي مراكمها التي تركتها في الجوارح إذا صدرت من المكلف وليست إلا مزكك العلم الكامل المنقح على العمل بالحديث والأصول وعلم تهذيب النفوس وإصلاحها والعلم بأنه من حيث الشهود ثم الخضوع مع المنعوت حل مجده حالة العبادة ﴿يَتَذَكَّرُ أَلَكُمُ الْقَلْبُ﴾ (طاهر 110)

ومذ يا قدير يا قدير يا قدير يا مقتدر بصري من انصر المحمدي حتى أنظره به بالصر الطاهر رؤية عباية شهادة في قلب الحق وتعارف ربه على الرؤية الروحانية والرؤية الخيالية والرؤية المثالية والرؤية الحالية يا مالك الكمالات وفنهي خروف حماله وهيئي لظروف مكتب إداعة شؤون مغلومات علمه وأقرني أسطر ألواح صحفة دابة المحمدية حتى لا ينجم عني من خروفي إلا ما أعجم ولا ينهم عني منها إلا ما أنهم وأوقفي سادن ملكوتي ورق جبروته وخوندم عيريته يا مالك ملوك لجمال يا قاضي.

ومذ يا سميع بصري من الصر المحمدي حتى أنظر الأنوار المسودة في المصاحف الكريمة فأوقها ما ينهي أن تعال به فلا أمد وخلي بيت المصحف به ولا أصاحج ولا أنسبط الأنساق الثم وحتى أهات المكاتب الكريمة فلا أمر بها إلا وأنا وجل من عظمة أنوارها وحتى لا أمر بالأنساق التي تباع فيها بالنعال ولو كشفت يا من قُلت وفزلت الحق ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَكْبَرُ﴾ (عب الناس العطاء وأزحت عنهم الحجاب وأمطت عنهم طلمات المعاصي ما تعذوا ما وصفنا يا عظيم يا عظيم ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (السر 67) ﴿رَبُّهُ الْكَرِيمُ﴾ (استنوت والأرض وهو المير العرک) (اجانبه 137).

ومذ يا مالك يوم الدين بصري من الصر المحمدي حتى أرى هذا النور الأعظم المحمدي سارياً في كل شيء فلا أخجب عنه بالمخسوسات كما لا

أَخْبَتَ عَنْكَ بِهِ كَمَا لَا أَخْجَبَ عَنِ الْكُلِّ بِالْكُلِّ وَأَنْصَرِيهِ يَا قُدُّوسَ يَمْدُودِ
 الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاهُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ إِنْسَانًا كَامِلًا وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَكْبَرُ
 وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَتَوَرُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ فِي الصُّورَةِ عَمَّنْ أَصْطَفَاهُ
 أَلَلَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَهُوَ سَيِّدُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنْ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَسَاسِي حُرُوفِ أَسْرَارِ ﴿يَهْدِيهِمْ أَفْئِدَةً﴾
 [الاسماء ١٩٥] وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنِ الزُّنْتِ حُلٌّ وَخَهْهُ فَأَرَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ
 كُلِّهَا وَأَعْدَمُهُ عِلْمًا يَقِينًا تَحْقِيقًا عَابِدًا وَأَقْوَمَ نَبِيٍّ يَدِينُهُ بِمَا تَنْطَلِقُ بِهِ الْحَقَائِقُ
 الْعَدَمَةُ لَهُ مِنَ الْخُفُوقِ وَالْآدَابِ ﴿وَتُؤَيِّدُهُ وَتُؤَيِّدُهُ وَتُؤَيِّدُهُ بِمَكْرَةٍ وَأَيْسَلًا﴾
 [المسح ١٩] ﴿إِنَّ إِلَهِيكَ يُبْعَثُكَ إِنَّهُ يُبْعَثُكَ اللَّهُ بِدُ قَوْفٍ أَيْدِيهِمْ﴾ [المنح ١١٥]
 وَأَرَاهُ مِنْ حَيْثُ جَمْعِيَّتُهُ لِهَذِهِ الْحَقَائِقِ حَتَّى أَكُونُ بِهِ وَمَنْهُ وَالْبَيْتُ وَعَنْهُ مَعْرِفِيهِ يَا
 عَزِيزُ يَا مُهَيِّمُنْ بِهِ مَعْرُوفَةً يَقِينَةً لَا شَنْهَةَ مَعَهَا وَعَنْصِيهِ عِلْمًا كَامِلًا لَا أَخْهَلُهُ بِهِ فِي
 الْمَخْيَا وَالْمَصَاتِ وَأَثَرَتْ مُشَاهَدَتُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَرُوحِي وَنَفْسِي وَسِرِّي وَأَسْرَارِي
 وَعُطَامِي وَغُرُوفِي وَشَرَابِي وَعَصَلَاتِي وَعَصَارِيْفِي وَحَقَّقَ بَدَلُكَ وَالِدِي وَأَنَسَانِي
 وَحَوَاضِي وَأَخْبَائِي.

وَأَوْصِلِ أَلَلَّهُمْ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ أَسْرَارَ بَصَرِهِ الْمُحَمَّدِي إِلَى مَصْرِي
 حَتَّى أَرَى بَصْعَةً الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَنْوَارٌ كَامِلَةٌ وَآبَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي الْعَالَمِ
 وَتُجُومٌ رَوَاهِرُ فِي الْكُؤُودِ وَشَفَرٌ نَجَاةٍ مَغْشُوتَةٍ وَأَمَانٌ لَدُنْهُ جَلُّ أَمْرُهُ فِي عَالَمِهِ
 يُظْفِي^(١) بِهِمْ سَوَارَاتِ غَضَبِهِ وَيَسْتَدْبِغُ بِهِمُ الْأَرْمَاتِ وَضُرُوفِ الدَّهْرِ الْحَاصِلَةِ مِنَ
 الْمُحَالَاتِ التَّكْلِيفِيَّةِ وَيَذَرُ بِأَنْوَارِهِمْ وَنُطْقِهِمُ الْمُحَمَّدِيَّةَ فِي نُجُومِ الْفَسَادِ الطَّاهِرِ
 فِي السَّمَاءِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فِكَائُوا صُورًا جَزِيئَةً مَخْلُوقَةً مِنْ عَيْنِ
 الْكُؤُومِ وَالرَّحْمَةِ فِي وَادٍ ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ يُهْدِيهِمْ وَأَنْتَ يَهْدِيهِمْ﴾ [الاسماء ١٣٣]

(١) هكذا في عدد من المصحف - وليس بظمني - لأن هذا شيء معوي والتصحيح يكون لما هو
 حسي.

جارحة اللسان الكريم المحمدي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
أَمْسَهُ مَدَانُكَ فِي مُنْكَكَ الْعَظِيمِ وَأَخَذْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْحِلَافَةِ عَلَيْكَ فِي مَكَائِبِ
لِتَغْنِمْ مِنْ أَنْتَ عَنْكَ مَا ذَاكَ الْإِفْصَاحُ مِنْهُ الْمُغْتَدِرُ عَلَى مَا نِ افْتَدَارَكَ بِافْتَدَارِكَ
خَوْهَرُ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُسَيَّبِ بْنِ يَدِينِ

فَوَاصِلِ أَلَلَّهِمَّ قُوْنِي أَلَلْسَانِيَّةً مِنْ قُوِي أَلَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْرِي فِي
حَلَاوَاتِ أَذْوَقِهِ وَبَدَدَاتِ دَوَاقِهِ وَطَلَاوَاتِ إِزْسَانِ عِدَانِهِ فِي الْمِيَادِنِ الْمُتَوَخَّجَةِ
لِيَهِيَ عِدَاوَاتِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ حَتَّى لَا يَحْتَفِ بِسَائِي فَمَا يَجُتُّ عَلَيْهِ مِنْ شَعَائِرِ
الزَّيْتِ حِينَ حَلَالُهُ وَيَقُومُ بِحَمِيمِ مَا أَمَرَهُ مِنْ وَطَنَانِهِ وَأَخْكَامِهِ

وَمَنْ كَلَّمَهُ نَسَائِي مِنْ لِسَانِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا يُغْضِي بِهِ قُوَّةَ جَمِيعِ أَلْسُنِ الْحَقِيقَةِ
فَيُنْثِي بِهَا عَلَى رُتَبِهِ وَبَارَتِهِ وَفَرْشِهِ وَنَعَائِمِهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ بِهَا بِشْعِي
بِحَلَالِ وَخِيهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ وَوَسْجِ افْتِدَارِهِ وَعَحْسَبِ لُظْفِهِ وَحَفِي أَفْسَانِهِ
وَسَحَدُذُلُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ بِظُرْفِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ
فِي عِلْمِكَ كَانَتْ أَوْ قَدْ كَانَتْ مِنْ قُوِي لُقْدَسِيَّةٍ مَا بِشْعِي نَفْسُهُ وَعَقْدُهُ وَرُوحُهُ
وَسِتَّةً مِنْ الشَّيْءِ عَلَى رُتَبِهِ وَإِخْلَاءِ كِمَالَانِهِ وَتُ نَفُوتِهِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ
عَدَدِ كُلِّ مَوْجُودٍ أَوْ يَوْجُذٍ وَحَرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ وَحَطَرَانِهِ وَكُلُّ الشُّؤُونِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ هَذِهِ الْمُصَاعِمَاتِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْحِسَابِ شَيْءٌ

وَمَنْ أَلَلَّهِمَّ قُوْنِي أَلَلْسَانِيَّةً مِنْ قُوَّةِ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَنْشُرُ (١) الْفَرَّانَ
بِكَرِيمِ حَقِّ تِلَاوَتِهِ.

(١) فِي النُّسخَةِ الْحَجَرِيَّةِ مِنَ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ.

وَمَدَّ إِلَهُمُ قُوَّتِي النَّسَبِيَّةَ مِنْ قُوَّةِ كَلْبِ الْمُحَمَّدي مَا تُسَبِّحُ اللَّهَ خَلْقَ وَجْهَهُ
وَتُحَمِّدُهُ وَيُثْبِتِي عَلَيْهِ وَتُعَدُّهُ بَعْدَ كُلِّ سَبِّحٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَرَاخِهِ وَمَا فِيهَا
وَسَمَوَاتِهِ وَمَا فِيهَا وَعَدَدُ مَا حَسِبَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّحَامِدِ وَيَخْتَلِفُ مِنْ أَعَاظِمِ التَّحَمِيدِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الشَّيْءِ وَبَعْدَ كُلِّ سَبِّحٍ نَحْتُ رِثَا أَنْ نَحْمَدَ وَيُثْبِتِي عَلَيْكَ

وَمَدَّ إِلَهُمُ قُوَّتِي النَّسَبِيَّةَ مِنْ قُوَّةِ كَلْبِ الْمُحَمَّدي مَا أَقْدَرُ عَلَى الشَّيْءِ
عَلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ لَا أَغْظِي لِمُخَيَّرُونَ مَكْتُوبُونَ لِأَظْهَرِ أَلَدِي عَمَّتْ عَمَّةُ
لِقَوْلٍ وَأَنْصَبَتْ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَصَرَفِي وَبَسِي وَسَخِطَ مِنْهُ مَا عَمَّتْ وَعَدَدُ مَا
حَسِبْتَ وَرَمَتْ مَا عَدِمْتَ وَأَقْدَرُ عَلَى التَّنْجِيسِ نَجَسَهُ وَكُتَابِهِ وَجَنَابَتِهِ وَأَنْوَاعِهِ
وَرِغَابَتِهِ وَأَقْدَرُ بِهِ وَأَسْمَنَهُ. وَعَلِمِي أَنََّّهُ أَدَانُهُ وَأَخْوَالُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ
مَوْضِعٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ وَيَقْصِبُهُ يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ يَا دَهْرُ
الْإِحْسَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى دِينِهِ

وَأَوْصِلْ يَا بَرُّ يَا خَيْرُ يَا دَهْرُ مِنْ قُوَّةِ كَلْبِ الْمُحَمَّدي إِلَى
بَسَائِي حَتَّى أَوْفِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَمَا يَقْصِبُهُ مِنْ حَقُوقِ لَزَتْ حَلَّ حَلَالَةٍ. مَا حَسِبَ
لَهُ وَمَا يَخُورُ وَمَا يَسْتَحِيلُ نَوْمَةً بَاشْتَةً عَنْ الْكُشُوفَاتِ بَعِيَّتِهِ وَالْمُتَشَهَّدَاتِ
الْمُعَدَّةِ حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْقَضِيَّ الْوُحْدَانِيَّ الَّذِي لَمْ يَسُدَّ شَيْءٌ وَلَا
سَرَاهِيْسُ ﴿صَنَعَهُ أَفَلَوْ وَمَنْ أَمْسَحُ مِنْ نَفَقٍ صِنْعَةً وَمَنْ لَمْ يَعْبُدُونَ ﴿١٨﴾﴾ اللَّهُ
وَحَقُوقِ الرِّسَالَةِ وَمَا يَطْلُو حَلَالَتَهَا مَا يَحْتَثُّهَا مِنْ لَكَمَالَاتٍ وَمَا
يَخُورُ عَلَيْهَا مِنَ الْعُرُوصِ الْعَرِ الْمُحَمَّنةِ بِعَيْنِ حَلَالَةٍ لِنُتُوهُ وَمَا يَسْجِلُ فِي حَقِّهَا
مِمَّا يَنْتَوِي عَنْهُ مَقَامُ الرِّسَالَةِ وَحَقُوقِ الْكُذْبِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ سَاهِلٌ مِنْ شَيْءٍ
بَدَنِهِ وَلَا مِنْ حُلْفَةٍ فَتَقْدَمُ الْأَنْوَارُ الْقَرَانَةُ لِقَوَى النَّسَبِيَّةِ عَنْ كُلِّ مَا نَحِلُّ بَرْنَةً
عَنُودِيَّتِي حَتَّى لَا تَطْرَأَ الْعُدْمُ عَلَى وَجْهِهِ التُّورِ فَتَسْحَبُهَا يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا
قُدُّوسُ يَا تَوْزُّ يَا تَوْزُّ يَا تَوْزُّ فَأَوْمِنْ بِمُتَشَابِهِهِ عَلَى تَمَعْنِي لَدَيْ أَرْدَةِ لَزَتْ حَلَّ
مَحْدَةٍ وَأَعْمَلْ بِمُخَكِّمِهِ وَأَعْتَبِرْ بِقَاصِبِيهِ فَتَشْجُ لِي الْحَوِيَّ الَّذِي يَمِيرُ النَّشِيءَ
عَنْ حَدِيثٍ مِنَ الْوَحْدَانِ بَلْ مِنْكَ إِلَيْكَ وَحَقُوقِ السُّنَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَلِمَةِ لِمَنْ جَعَلَهَا

إماماً وأقمت بها أن تلحقه بالثنيين ولضديقين وحسن أولئك رفيقاً. وحقوق العباد على اختلاف مشارلهم ومرتبهم ومصاهمهم وفصيلتهم ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتُوبَ لَكُمْ وَجَدَّ بِكُمْ مَنَّ الدَّيْنِ مِنْ قَلِيلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاقْتُبْ عَيْنُكَ حَكِيمَةً﴾ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الدَّيْنِ بِشَهْوَى أَنْ يَقْبَلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ ﴿السا. 26 - 28﴾.

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي حَتَّى أَذْغُرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ عَلَى صَبْرَةٍ فَلَا يَكُونُ لِسَانِي مَهْلاً وَلَا تَكُونُ حُجَّتُهُ مُلْحِجَةً تَنْجِي لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا بَلْ يُؤْنِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا مُسَبِّحًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ ﴿وَلَا تَبْتَئُوا مَوْتِي سُلْطَانًا يُبَيِّنُ﴾ ﴿السا. 153﴾ وَحَتَّى أَتْلُوَ قُرْآنَ الْجَمْعِ فِي مَخْرَابِ الْفَرْقَانِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي مَسْجِدِ الْجَمْعِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي كُرْسِيِّ الْأَعْتَدَانِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ عِنْدَ مَشْرِئِ الدُّلُولِ النَّشِيبِ إِلَى عَسَى أَتْلُوَ وَقُرْآنَ الْفَتْحِ إِذَا قُرْآنَ الْفَتْحِ كَأَنَّ مَشْهُودًا ﴿وَبِالْإِسْرَاءِ: 78، 80﴾.

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَذْكَرَكَ عَلَى كُلِّ أَخْبَائِي حَتَّى يَكُونُ كُلُّ خَوَاصِرٍ مِنِّي لَهُ لِسَانٌ عَامٌّ وَحَاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وَيُشْفِي عَيْنِي فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَطَرَفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي جَنَّتِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ وَحَتَّى لَا يَشْمَلُ عَنْكَ لَا فِي حَالَةِ التَّذْكِيرِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِنْلَاءِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِغْتَارِ وَالْإِفْتِكَارِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِذْكَارِ بَلْ يَكُونُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَبِكَ فَلَا يَخْتَجِثُ شَيْءٌ عَنْكَ بَلْ يَكُونُ أَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا قُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا نَقْدُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الشَّاءُ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا قَدْ قَدْ الْعُدُّ وَكُلُّمَا لَكَ عِبْدٌ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَأَمْسَ بِكَ قُوَادِي هَبْ يَدِي وَمَا حَيْثُ عَلَى مَنبِي أَغْبِرُ لِي الدِّنَّ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْبِرُ الدِّنَّ الْعَظِيمَ إِلَّا الزُّبْتُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَغَانُ وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

وَبِاللَّهِ قُوَّةٌ لِّسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا يُتَرْجَمُ عَنْ مَكْتُوباتِ
الضَّمَامِ مَنْ أَوْدَعَتْ فِيهَا مِنْ أَحَبِّ لِأَخْلَاقِ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ لَا يَنْهِي لِأَحِبِّهَا وَلَا
لِأَخْسَبِهَا عَيْزُكَ وَأَقْدَمَا لِأَحْتِ الْأَخْلَاقِ الْبَيْتِ

وَأَيْضاً أَلَيْسَ عَلَى لِسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا يَنْطِقُ بِتَخْيِيرِ اللَّعَاتِ
كُلِّهَا حَتَّى لَا يُشَدَّ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ بَالُغَاتِ شَيْءٍ سُرِّيَّاتٍ وَعَبْرِيَّاتٍ وَعَارِصِيَّةٍ وَنَقِطِيَّةٍ
وَقَنْطِيَّةٍ وَحَبِيبِيَّةٍ وَلَايِيَّةٍ وَيَوْمِيَّةٍ.

وَوَصِلِ أَلَيْسَ بِمُقَدَّمٍ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَاهِرُ يَا مَاضٍ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا
مُهَيِّمُ حُزُرٍ لِسَائِي مِنْ أَمْدَادِ أَسْرَارِ قُورِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا لَا يَغْفِرُ عَلَى
تَأْدِيَةِ سِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ وَأَعْطِي مِنْ قُوَّةِ الْإِنْفِصَاحِ وَعِنَمِ التَّيَادِ عَنْ
أَسْرَارِ كَلَامِكَ وَحِطَاتِكَ وَتَنْوَعَاتِ أَسَالِيْبِ الْبَصَائِتِ الْعَدِيَّةِ الْإِرَادِيَّةِ بِأَعْيُنِكَ حَتَّى
لَوْثَ لَهُمُ الْحَضَائِكُ وَعَذَذَ لَهُمُ مَصَارِبَ التَّمَعُّدِ وَأَرْصَدَتْ لَهُمُ الْحُجِّيَّاتِ
الطَّبِيَّةِ وَالْبَيْسِيَّةِ وَالْحِطَاتِ الشَّغْرِثَةِ أَنْ تَوْجِهُتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَحَثَّ بِهِمُ
الْأَسْبَاءُ فَحَبِثَتْ تَوَخُّهُوَ سَحَدُوْ أَرْصَادِ تَنْوَعَاتِ الْعَنَمِ تَحْجُجُهُمْ وَتُقْبِمْهُمْ
وَتُخَاصِمُهُمْ وَتُجَادِلُهُمْ وَتَزِدُّهُمْ وَتُنْجِمُهُمْ كُلُّ بِحَسَبِ مَا يَقْلَمُ أَنَّ الْخُجَّةَ عَلَيْهِ
وَيُظْمِشُ بِهِ نَفْسُهُ وَيَرْكُزُ إِلَيْهِ لَنَّهُ الْمُنْشَقُّ هَذَا التَّمَشُّ مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْمِ الْهَادِي مَعَ
التَّحَمُّ الْمَعْرُ الْفَتَاحِ الْعَلِيمِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الرَّافِعِ الْحَكَمِ الْعَذْلِ الْطَّيِّبِ الْحَبِيرِ
الْحَلِيمِ لَشُكُورِ الْحَبِيطِ الْخَفِيَّةِ فَأَعْطَى خُسْرَ لَتَّيَادِ عَنْ مَضَامِرِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ
الْإِلَهِيَّةِ وَأَعْلَمَ مَصَارِعَهَا وَمَضَارِعَهَا حَتَّى لَا أَضْرِبَ وَجْهَ الْقُرْآنِ بِغَضَةٍ بِنَغْصٍ وَلَا
أَقُولُ هَذِهِ الْآيَةَ مُعَارِصَةً مَعَ هَذِهِ وَلَا هَذِهِ مُشْكِكَةً مَعَ هَذِهِ فَأَعْلَمَ الْعِلْمُ الشَّافِعُ
الْأَمْنِيَّ الْإِلَهِيَّ الْمُحَمَّدي وَأَبْرَلَ الْحَضَائِكُ مَارِلَهَا.

وَأَمْدُ اللَّهِ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ الْخَارِجَةِ النَّسَرِيَّةِ
بَيْنِي مِنْ قَوْمِي بِخَرِ إِصْصَاتِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا أَقُومُ فِي كُلِّهِ وَلَقَدْ وَدَّوْرَاتِ
مَلِكِيَّةٍ وَمَا يَفْتَضِيهِ جَلَالُ الرَّبِّ حَلَّ سُلْطَانُهُ بَيْنِي فَلَا أَتَبِعُ بِغَيْرِ مَا أَسْعَى أَنْ
سَعَيْتُ فِيهِ وَلَا أَظْهَرُ بِغَيْرِ مَا يَتَّبِعِي أَنْ قُومَ فِيهِ لَمَّا أَنَّ الْحَقَّ جَلَّ أَمْرُهُ يَقْتَضِي مِنْ
عَبْدِهِ كُلِّ آيٍ مَا يَقْتَضِيهِ وَلَا يَقَامُ فِي ذَلِكَ الْمُقْتَضَى إِلَّا مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِيَارُ

وَأَسْتَخْلِصَ لِنَفْسِهِ الْمَاهِيَاتِ السَّعَادِيَّةَ فَأَجْعَلِي ذَلِكَ لِمُخْتَارِ ذَلِكَ الْمُسْتَخْصَصِ
وَذَلِكَ الْمَقَامَ فِي أَذْوَارِ انْقِصَابِهَا يَنْعَمِي يَا مُجِئُ يَا شَهِيدُ يَا وَكِيلُ

وَوَاصِلِ أَللَّهُمَّ يَا قَوِيَّ يَا مُثَبِّتَ مَا وَلِيَّيَ بِمَا مُخَيِّي يَا مُعْبِثَ مَا حَيَّيَ يَا قَيُّوْمَ يَا
وَاحِدَ يَا مَا حُدَّ مِنْ أَمْدَادِ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى لِسَانِي مَا تَتَدَلَّلُ بِهِ أَخْوَالُ
أَوْصِيَائِهِ النَّسَابِيَّةِ فَاسْرُءْ مِنْ رَدِيلَةِ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَنْفِي وَاقِعَ فَضُولِ الْكَلَامِ وَاقِعَ
الْحَوْضِ فِي السَّطَلِ وَاقِعَ الْعَمَاءِ وَالْجَدَلِ وَاقِعَ الشُّغْفَرِ فِي الْكَلَامِ وَاقِعَ الْمُخَشِّ
وَأَسْتِ وَاقِعَ أَلْفِ وَأَقَاعِ الْمَاءِ وَأَقَاعِ الْمَرَاكِ وَأَقَاعِ الشُّخْرِيَّةِ وَالْأَسْتَهْرَاءِ وَاقِعَ إِفْشَاءِ
الْمَسْرِ وَاقِعَ الْوَعْدِ الْكَادِبِ وَأَقَاعِ الْكَذِبِ فِي الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ وَأَقَاعِ الْكَذِبِ
بِالْحَقَائِيقِ وَأَقَاعِ شَيْنِ الْغِيْبَةِ النَّسَابِيَّةِ وَالْقَدَسِيَّةِ وَأَحْسِنْ عَنِّي بِأَلْوَصَالِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَاقِيَّةِ عَلَى الْعِيَةِ وَحُثِّ لِي الْعَمَلِ الَّذِي بِهِ يُنْفَعُ أَلْسَانُ
مَنْ لَعِيَةٍ وَفَقَّهِي تَحْرِيمَ الْعِيَةِ بِالْقَبْلِ وَكَفَارَةَ الْعِيَةِ وَأَقَاعِ لُسْمِيَّةِ وَأَقَاعِ كَلَامِ
فِي أَلْسَانِي وَأَقَاعِ الْمَذْحِ فِي غَيْرِ مَحْنَةٍ وَالدَّمِ فِي غَيْرِ مَحَلَّةٍ وَأَقَاعِ الْعَقْلَةِ عَنْ
دِفَائِقِ الْحَطَلِ فِي مَخْرَجِ الْكَلَامِ.

يَا قَادِرُ أَقْدِرْ عَلَيَّ فَمَحْ شَهَوَاتِي وَشَهْنَانِي الْمَكْدَرَةَ لِي سِجَاطِ الْوَضَلَاتِ
مَعَكَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْنَتْ عَنِّي بِأَقْتِدَارِكَ الْعَظِيمِ أَصُولِ الْقَوَاطِعِ عَنْكَ وَعَنْ رَسُولِكَ
وَأَمَحْ طَلَالَ أَصْحَابِ الْمَنَكَاتِ الرَّدِيَّةِ بِأَقْتِدَارِكَ يَا مُقْتَدِرُ

يَا مُقَدِّمُ خَيِّءْ لِي مِنْ كُنْهِ الْأَنْوَارِ وَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الدَّائِيَّةِ مَا أَعْتَدْتُمْ بِهَا
لِنَفْسِي وَأَنْقِذْ بَهَا عَيْنِي مِنَ الْإِسْتِعْرَاقَاتِ فِي الدَّوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَا أَصِيرُ بِهَا
مُقَدِّمًا عِنْدَهَا فِي التَّكْرَابِ وَالْأَصَانِلِ وَمِنْ الْإِقْتِدَارِ عَلَى الْحَوْضِ فِي أَنْخَرِ مَقَابِي
الْكَلَامِ الْقَدِيمِ حَتَّى يُعَلِّمَنِي الرَّحْمَنُ عِلْمَ الْقُرْآنِ

يَا مُؤَخَّرُ أَخْرِ عَنِّي الدَّوَاعِي الظُّلُمَانِيَّةَ وَالْإِنْبِعَادَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ حَتَّى لَا تَغْفَلَ بِي
فَوَاعِلُهَا وَلَا أَتَأَثَّرَ مِنْ غَوَامِلِهَا يَا مُؤَخَّرُ

وَمُدِّ اللَّهُمَّ الْقَوِيَّ النَّسَابِيَّةِ مَنِي بَقَرَى أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا لَا أَذْكُرُهُ إِلَّا بِمَا
ذَكَرْتَهُ وَلَا أَنْعَتُهُ إِلَّا بِمَا نَعَتَهُ وَلَا أَثْنَيْتُهُ إِلَّا بِمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَمَدَنِي النَّهْمُ مِنْ قَوِي النَّسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَذْكُرُكَ بِهِ حَتَّى يَرْوَى النَّسَانُ
مِنْ أَمْوَاجِ أَنْوَاجِ دُكْرِكَ وَفُرْكَ وَمُسْهِدِكَ وَمُسْجَانِكَ وَمُصَادِقَاتِكَ
وَبُذَائِكَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دَكَّرَكَ بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دَكَّرَكَ
بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُعَزَّزُونَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دَكَّرَكَ بِهِ ﴿وَأَتَرْتَلِبُ عَنْهَا﴾ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥

الغُيُوب وما واحتهتُهُمْ به سعادَتُهُمْ.

وَمَدَّ أَلْفَهُمْ قُضَايَ أَلْسَانِيَّةٍ مِنْ قُوَى أَلْسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَغْرَفَ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ يَا اللَّهُ مِنْ شُعَبَاتِ أَفَافِي عِرْقَاتِكَ لِهَدَى الدُّوْنِ مِنْ كِمَالَاتِهِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُخَمُّودَةِ حَتَّى أَمُورُهُ وَعِرْفُوهُ وَعِرْزُوهُ وَوَقَرُوهُ

وَعَرَفَتْ إِلَيْنِي بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَا أَخْجُلُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا فِي رُتْبَةٍ مِنْ
الرُّتَبِ عِرْفُوهُ فِيهَا فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ اللَّائِقَةَ بِحِلَالِهِ الْمُحَمَّدي هِيَ مَعْرِفَةُ الْحَلِائِقِ
الْكِمَالَةِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ شُعَبِهَا وَحَتَّى أَغْرِفَهُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي بَيِّنَةُ أَلَانِيَّةٍ مِنْ مَوْقُ
فَتْحِ لُفْصِي مِنْ شَوَائِبِ الْمَعْرِفَةِ بِتَقْدِيدِهِ الْإِنِّيَّةِ مِنْ تَحْتِ الْمُكْتَسَعَةِ شَوَائِبِ الْجَهْلِ
وَالْمُكْدَرَةِ مَوَارِدِ وَزُودِ سَحَابِ الْعِضْلِ وَحَتَّى أَغْلِمَ الْكِمَالَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي
عَلِمْنَاهَا هَذِهِ الْمَرَاتِبِ وَأَوْفَى سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَمَا بِقِتْصِهِ خِلَانَهُ مِنَ الْكِمَالِ وَأَتَأَذَّنُ
مَعَهُ أَلَادَابِ اللَّائِقَةِ بِكِمَالِهِ بِالْكَمَالِ الَّذِي مَا عَلِمْتُهُ الْعَوَالِمُ الْعُلُويَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ وَإِنْ
فُرِّقَ عَلَى جَمْعِهَا حَتَّى كَدَّ أَغْرِفَ الْمَرَاتِبِ فِي انْكِوَادٍ عِنْدَ أَهْلِ الْكُودِ وَأَهْلِ
الْعِيْبِ مِنْ كَدِّ أَغْرِفَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا تَقَفَّتْ مِنْ تَقْصِبِ وَتَمَوَّثُ
مِنْ تَعَوَّثُ لَا سَبْحَهُ بِأَنْخَرِ الْكِمَالِ الْمُحَمَّدي سَبْحًا يُؤْفِي عَلَى مَنْ قَضَرَ عَنْ
رُتْبَتِهِ وَانْحَظْ عَنْ دَرَجَتِهِ

وَمَدَّ أَلْفَهُمْ لِسَانِي مِنْ لِسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَتْرَحْتُمْ بِهِ عَنْ مَكْنُونِ كِمَالِهِ وَاتَّكَلُوا
قُرْقَدَانَ صَعَانِهِ مِنْ قُرْآنِ سَخَرِ حُسْنِ حِمَالِهِ فِي مَخْرَابِ ضَمْنِهِ قُرْبَ إِذْ بَاءَ رَفْعِ
الْخُجْبِ عَنْ عَظِيمِ بَاهِرِ حِلَالِهِ وَزَرْقَانِي مِنْ لَالْتِدَادِ بَدْعِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِأَسْرَارِ
أَسْرَارِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِعَرَائِشِ مُحَدَّرَاتِ مَضْرُوبَاتِ كِمَالَاتِهِ وَالْإِسْفَارِ عَنْ جَمَالِ
آيَاتِهِ مَا بِخَيْمَتِي عَنِي مَعْرِفَةُ كِمَالَاتِهِ الْمُحَمَّديَّةِ مَعْرِفَةُ لَانْقَةِ بَقْلِي جَانِهِ مَضْحُوءَةُ
آبَادِ الْأَمَادِ مَعَ مَوَادِّ الْأَزْوَاجِ وَالْأَسْرَارِ وَالْفَقُولِ وَالشُّقُوسِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالذُّوَابِ لَا
تَتَعَيَّرُ بَلْكَ الْمَعْرِفَةُ عَنْ مَقَارِفِ الْمَالِئِخْلَالَاتِ وَالْتَخْلِيلَاتِ وَلَعَمْرِي إِنْ الْأَمْكَةِ
لَشَتَاتُاقُ لِلنَّالِيسِ لِأَسْمَائِهِ الْمُحَمَّديَّةِ الدُّوْبِينِ عَلَى شَيْخِلَاءِ كِمَالَاتِهِ الْأَخْمِيَّةِ
وَتَنَحَّلُ بِهِمْ عَنْ مَقَارِقِبِهَا إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَمَاكِنِ وَلَا تَسْمَحْ بِمُنَاعِدَتِهِمْ عَنْهَا
فَرِثُ الْإِلَافِ مَأْلُوفٌ وَخَلِيطُ الْحَبِيطِ خَبِيطٌ وَخَبِيطُ الْخَبِيبِ خَبِيبٌ وَالشُّرُوقُ

بالحبيب تَشْتَأُقْ إِلَيْهِ الْأَكْوَانُ وَالْوَلَدُ بِالْحَبِيبِ تَشْفَى هِيَ خِدْمَتُهُ الرُّؤَسَاءُ وَالْكِرَاءُ
وَالْعُرَفَاءُ وَالْأَعْيَانُ وَالْمُنْتِمِ بِجَمَالِهِ الْعَظِيمِ تَخْنُوا وَتَرْقُ عَلَيْهِ الْجَمَادَاتُ
وَالْعَمَمَوَاتُ وَالْبِهَانَةُ بِمُطَالَعَةِ طَوْلِهِ مَلَامِحُ شُمُوسِ جَمَالِهِ تَسْعُدُ بِهِ الْكَائِنَاتُ
وَتُسْتَنْشِرُ بِحُلُولِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَرْحَمَاتِ وَتَتَفَقَّسُ بِرُؤْيَيْهِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ
وَالْمَكْطُومِينَ وَالْمَخْخُوسِ الْأَرْمَاتِ وَالضَّمَمَاتُ

قُوَّةُ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ كُلِّ سَيِّدٍ وَمَوْلَانِ
مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَغَ مِنْ حَاجَةِ الْعَرِصِ عِنْدَ رَبِّهِ شَيْحَانَهُ اَنْ مِنْ قَصْرِ اَسْجَلِ عِلْمِهِ
حَقٌّ وَمَغْنَى عَشْفَةِ اَهْلِ الْمُلْكِ وَالْمَمْلُوكِ وَسَمِعَ الْمُؤَخَّوْدَاتِ فِي مَطَابِهِ وَكَانَ
الْوُجُوْدُ كُلُّهُ لَهٗ لَا عَلَيْهِ قُوَّةٌ رَنَطَ لِكَائِنَاتٍ بِالْحَلَالَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ

وَأَسْمِعِ اَللّٰهُمَّ قُوَّةَ شَمِّي مِنْ تَوْفِيقِ رَوَاحِ مَنِّكَ حُومَةَ قُوِي عَقَاقِرِ الْاُمَمِ د
الَّتِي غَمَحَتْ بِأَسْمِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى كَانَ بِشَمِّ مَنَاسِرِ رِيحِ الْبُخْرِ مَكَانَ تَرْخُفِ
رُحُوْفَةِ الْعَصَمَةِ اِثْرَ هُبُوبِهَا بِالْزَوَالِ فَتَكُونُ لَهَا الْعَدَّةُ

وَأَسْمِعْ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا
قُوِي اَلْعَاسِي مَهَابَ الرِّيْحِ بِعَاقِبَتِهِ لِهَابَةِ مَنْ نَظَدَانِ لَعَرْشِ الْمُسْتَدَلِّ بِهَا عَلَى
بُضْبِ مَضَاتِ اِنْتَحَافِي فِي سَاعَةِ الْخُصْفِي بِدَاحِي رَبِّهِ فَاَعْرِفِ الْاَوْقَاتِ الْفَضْلَانَةِ
مَنْ مَوْقُ وَأَسْمِعْ عَنِ اَلْاَلَاتِ الْاَرْضِيَّةِ لِمُنْعِيْرِهِ سَعِيْرَ الظُّلُوعِ وَالْفُضُوزِ
وَالْاَرْمَاسِ وَأَغْنِمْ بِهَا قُرْبَ اَوْقَاتِ الْخُلَاقَةِ بِهِنَّ الْفَضْلَةَ مَزْنِجَ الْاُرُوحِ عَنِ لَسَانِ
الْاَدَاانِ يَقُوْنَ مِنْ غُخُوْا اِنْ الرِّزْقَ قَدْ نَحْنِي فِي قَنَدِهِ نَبْتُهُ فَاَسْمِعُوْا اِلَى دُكْرِ اَللّٰهِ وَدَرُّوْا
مَا مَوْنُهُ

وَأَبْغِطْ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ
اَلشَّمِّيَّةَ مَنِي مِنَ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِي مَا أَغْنَمَ بِهَابَةِ عَصَبِ اَللّٰهِ فِي مَعَاصِيهِ بِاَذْرَاكِي
رَوَاحِ اَلْمَعَاصِي فَإِنَّ لِلْمَعَاصِي رَوَاحِ بِحَسَبِ أَكْثَرِيَّتِهَا وَكَثَرِهَا وَمُشْتَهَاتِهَا
وَلَسَمَ مِنْهَا فَاَحْتَشِهَا عَنْ عِلْمٍ وَكُشْفٍ وَنُورٍ لَا عَنْ حُدْسٍ وَتَخْمِيْنٍ يَا رَحِيْمُ يَا
رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ

وأفرغ لي دُبُوناً أَوْ دُبُونِينَ مِنْ حَرَارٍ وَخَمْنِكَ وَمَصَّتْ كَرَمِيثٌ كُلَّ نَبِيٍّ
وَلَمْ تَحِمْ وَطَرَفَةٌ بَطَرَتْ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي
مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ الْحَجَرِ لِأَسْعَدَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَيْثُ وَكُنَّ قَدْ أَذْرَكْتَ هُتُوبَ
الرُّبَايَا الرُّضَلِيَّةِ مِنْ مَزَكِرِ آيَاتِ تَنَشُّاتِهَا وَأَشْتَفَى بِهَا بِمَنَابِعِهِ يَمِينُ الرُّخْصِ فِي
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَمِينُ الرُّخْصِ فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ قَبْلَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهُ بَعَالِي أَنْ لَا
يَعْصِيَهُ

وَأَغْطَمَ لِي يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ كَثُرَ
الْمُنْكَسِرِينَ لِنَبِيِّ الْعَظِيمِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ
الْمُعْظَمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَسَاسِ النَّهَارِ وَأَنْتُمْ تُغَوِّرُ هُتُوبَهُ شَيْقَاقاً لَهُ لَمْ لَمْ تَحْصِلْ
مَعَايِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَبَسْطُ السُّفُوفِ وَعَقْلُ التَّغَفُّولِ وَمِنْ مَنَّهُ
الْمُنْدَا وَبَلْبُهُ تَلْهِيهِ

وَأَوْفَى بِي أَلْفَهُمْ مُنْصِي مِنْ قُبُوصِ الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَوْفَى بِهِ كُلِّ مُقْتَضَى
يُقْتَضِيهِ مِنْهُ بِخِلَالِ بَرَكَةِ الْعَظِيمِ وَإِكْرَارِ الرُّسُوفِ الرُّؤُوفِ أَرْجِيمِ بَأَقْوَةِ
الشَّمِّ حَتَّى لَا يَنْوَحَ عَنِّي عَتَتْ مِنَ الْعَنَاتِ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ بَلْ أَكُونُ
بَسْبَدَ مُحْتَمِدٍ شُهُوداً وَمِنَهُ شُهُودٌ وَعِنْدَهُ شُهُودٌ وَفِيهِ شُهُودٌ وَإِلَيْهِ شُهُودٌ وَمَعْمُورَةٌ
بِأَنْوَارِهِ وَمُتَمَوِّلَةٌ بِأَسْرَارِهِ وَمَخُوطَةٌ بِمَطَارِحِ شُعَاعَاتِ أَقْمَارِهِ وَمُخْشَوَةٌ بِأَنْعَامِ
بُشْرَاهِ بِدَارِهِ فِي الْمُنْدَا وَالْمُزَسْطِ وَالْمُسْهِى وَالْمُزْرَجِ وَالْمَدَارِ الْحَيَوَانِ وَمَعَهَا
وَفِيهَا وَتَقْلِبُ أَحْوَالَهَا ﴿تَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مَنْ يَكُودُ﴾ وَالْعَبِيَّةُ لِلشُّعُوبِ ﴿١٢٨﴾ [الأعراف: 128].

وَأَسْمُحُكَ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ
أَنْتَ مُقْتَضِ لِنَبِيِّ الْعَدَمِ الْمُنْطَلِقِ الَّذِي كُنْتَ مُتَصِفاً بِهِ وَلَا رُبْتَ مِثْلَ وَخُودِ
الْقَالِبِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْمُسْتَمْحِينَ وَأَسْهَوْتَ كَرَمَكَ الْعَظِيمِ مِنْ حَيْثُ وَسَفَتْ
كُلَّ شَيْءٍ

الجَارْحَةُ اليمينية المَحْمَدِيَّة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ كَثْرَ هِدَايَتِكَ وَإِشْرَاقِ نُورٍ^(١) دِلَالَتِكَ الْمُعَرِّدِ فِي حَلِيعَتِ

وَمُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّئُ مِنْ أَمْدَادِ سَرِيَّانِ الْأَمْدَادِ الْإِلَهِيَّةِ
فِي الْقَوَى اليمينية المَحْمَدِيَّةِ حَتَّى أَغْلَمَ الشَّقَى مِنَ الْأَشْقَى وَالسَّعِيدُ مِنَ الْأَسْعَدِ
بِالْتَّمَسِ مَاعَامِلَ كُلِّ بَإِ مَا يَنْتَصِبُ، لِحَقِّ مَنِّ وَمَنِي

وَأَمَضِ عَلَيَّ يَا غَرِيرُ يَا جَارُّ مِنْ أَمْدَادِ غُلُومِ لِيَمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي نَمِيصِي
حَتَّى لَا أُخْرِجَ بِهَا عَنْ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فِي كُلِّ مَوْطِئٍ شَرْعُهُ الشَّرْعُ وَخَدَّدِ
الْأَحْكَامِ التَّغْذِيرِيَّةِ الْمَنْوُطَةِ بِهِ فِي مَابِ آدَابِ الْعُسُودِيَّةِ فِي الْوَاوِحِ وَالْمَحْرُومِ
وَالنَّدْبِ وَالنَّكَرَاهَةِ وَالْإِبَاحَةِ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْعَالَمِ النُّكْلِيَّيْنِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ
نَدَاءٌ بِهَا يَا رَحِيمُ.

وَحَلَّتْ بِي مُتَكَثَرُ يَا حَالِقُ يَا بَارِقُ يَا مَقْصُورُ بِمَعْرَاتِ سَرِيرِ أَسْرَارِ سَرِيَّانِ
مِرْكَاتِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى يُعَاضَ عَنْهَا نُحُورُ الْكَرَمِ الْقَامِ لِجَمِيعِ
الْمُسْتَحْقِّينَ فَتَكُونَ بِمِيزَانِي حِرَاةً مِنَ الْحَرَائِصِ المَحْمَدِيَّةِ تُؤَصِّلُ لِلْأَهَالِي الْكُؤُوتِ
مُقْتَصِي التَّصَرُّفَاتِ الْعَطَائِيَّةِ حَسْبَ لَا يَنْتَقِرُ الدَّائِي الْعَائِمُ بِالْكَائِنَاتِ

وَعَشْرُ يَا حَكِيمُ بِمِيزَانِي مِنْ أَسْرَارِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ مَا يَقُومُ بِسِرِّ اللَّهِ الظَّاهِرِ
بِهَا سِرٌّ شَاهِدٌ الْوُجُوهَ شَاهِدٌ الْوُجُوهَ فَتَقُومُ مَقَامَ الْعَصَا الْمُسَوِّيَةِ عِنْدَ
اضْطِرَّكَ الْأَحْزَابِ الشَّيْطَانِيَّةِ ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَمَلٌ مُثَبِّتٌ﴾ ﴿الْأَمْرُ

(١) النور ليس له يمين ولا شمال، قال تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ نُورٌ مِّنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ﴾
[المائدة: 15].

[107] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِآيَاتٍ لَّكُم مِّن دُونِ الَّذِي كُفِّرْتُمْ ۚ وَبِالْآيَاتِ لَا تُخَفُّ ۚ وَلَٰكِن لَّا تُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَلَٰكِن لَّا تُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَلَٰكِن لَّا تُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ﴾ (الأعراف 124)

وَقَدْ مَنِيَّ بِأَمْرِهِمْ بِأَسْرَارِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى تَشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ قَتَلَهَا بِالْإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الْمَسَّ الْمُحَمَّدِيَّةَ مَظْهَرُ الْمُنَاسِبَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي عَالَمِ الصُّورِ وَفِي عَالَمِ الْمَعْنَى وَفِي عَالَمِ الْمُحَرَّدَاتِ وَفِي عَالَمِ التَّوْحِيدِ وَفِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَفِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ لِلْأَشْيَاءِ بِهَا رُتَابَاتٌ وَغُلْفَاتٌ وَمَوَاصِلَاتٌ وَبَاهَاتٌ فِي جَمِيعِ الْحَقَرَاتِ الْكَثْرَى وَالْوَسْطَى وَمَا دُونَهَا فَإِنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدَةٌ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ كَثْرَتٌ وَتَعَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ وَانْتَسَطَتْ وَهِيَ الْغَايَةُ فِي حَقَائِقِ الشَّيْءِ وَالْمُرْسَلِ عَلَى وَحْدَتِهَا وَاتِّعَادِهَا وَهِيَ الْمُنْفَرِدَةُ عَنْهُمْ وَالْمُسْتَأْنَرَةُ بِالسُّرِّ الْعَظُمَاتِيِّ عَنْهُمْ وَهِيَ الْغَايَةُ فِيهِمْ وَالْمُنْفَرِدَةُ بِسُفْهِائِهَا الْمُحَرَّدَةُ فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ عَنْهُمْ فَكَانَتِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مُحَمَّدًا فِي مَقَامِ الْكُثْرَةِ وَالْوَحْدَةِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا قَتَلَ كَوْنُ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا حِينَ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا بَعْدَ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ سَأَلَ قَتَلَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَلَمْ تَسْلُخْ عَنْهُ السُّوَّةَ وَالرَّسَانَةَ الْقَائِمَتَانِ فِي قَتَلَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ آدَنَ حُلُّ شَأْنِهِ بِالظُّهُورِ التَّفْصِيلِيِّ الشَّهَادِيِّ فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ فَصَحَّرَ مَظْهَرًا ثَابِتًا عَلَى كُرْسِيِّ الْإِنْسَانِ وَالْإِرْسَالِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى دَاعِيًا لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ وَهَدِيًا إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْحَمِيدِ

وَسَرَّفْنَا بِأَحْلِيمِ مُنَاسِبَةِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي هَذِهِ الْحَقَرَاتِ الْمَذْكُورَةِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي الْقَوَالِمِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى أَنْ تُكَلِّ مِنْ تَمَسُّحِ يَمِينِي بِتَشْرِفِ بِسَرِيَانِ تَنَكُّ الْحَقَرَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُتَنَكِّتَةِ فِي قَوَائِمِ الْيَمِينَةِ بِأَعْرَبِ

وَأَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَنُحِ عَظَمَتُ الْمَقَاصِدِ عَلَى الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى أَشْهَدَ مَا أَوْدَعْتُهُ فِيهَا مِنْ خُطُوطِ الْكَاتِبَاتِ أَخْتَمَعَهَا مِنْ لَدُنْ قَتْلِي رَتْنِي عَالَمِ التَّصْوِيرِ الشَّهَادِيِّ إِلَى مُتْنَاهُ فَإِنَّ جَمِيعَ خُطُوطِ الْمُؤَخَّرَاتِ الْمُتَأَخَّرَةِ كُلُّهَا أَوْدَعْتَهَا فِي الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الظَّاهِرِ ذَلِكَ بِصُورَةِ رُسُومٍ وَخُطُوطٍ وَنُقُوشٍ وَتَعْلِيمَاتٍ فِي السَّطْحِ الْيَمِينِيِّ فَهَبْتُ لِمُطَالَعَةِ هَذِهِ الْعِلْمِ الْعَظِيمِ وَفَقَّهَا سَرَائِرَ

مَكْتُوبٌ هَذَا لِفَتْحِ الْعَجِيبِ الْغَرِيبِ لَوَاسِعِ الدَّبْلِ الْعَجِيبِ السَّمَاعِ آمِينَ .

وَبَرَكَ اللَّهُ عَلَى يَمِينَا مِنْ أَثَرِ تَرْيُكِكَ عَلَى لَيْمِينَ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى تَنْتَرِي
اِسْرَافَهُ مِنْ يَمِينَا فِي كُلِّ مَلُومٍ وَمُتَحِيلٍ وَمَغْفُورٍ يَا حَلِيمُ فَإِنَّ مِنْ مَسْنَةِ الْيَمِينِيَّةِ
مُحَمَّدِيَّةً أَوْصَلَتْ إِلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ حَقَّةً مِمَّا أَوْدَعَ عِنْدَهُ مِنْ أَقْوَاتِ الْعَالَمِ
وَقُسْمِهِ وَبَيْلِهِ

جواهر العقل الكريم المحمدي

يَلْهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِ وَمَوْلَا
 مُحَمَّدٍ صَلَاةً صَدَدَ أَمَدَادِ الْآلَامِ وَلَا يَدُ بَعْثُ كُلِّ مُقْتَضٍ مِنْ مُقْتَضَى كِمَالَاتِ
 اِبْدَانِيَّةٍ وَلِضَمَائِهِ وَأَلْسِنَاتِهِ وَأَلْفَاعِيَّةٍ وَنُصْرُحِ عَلَيْهِ جَمِيعِ مُقْتَضِيَاتِهَا وَشُؤْبِهَا
 إِلَى أَنْ صَارَ بِسُكِّ مُحَرَّرًا مِنْ رِقِّ الْكَذِبَاتِ يُشَبِّهُ فِي الصُّورَةِ وَلَا يُشَبِّهُ فِي
 الْكَمَالِ وَالْمَعْنَى لِجَمَلِهَا إِلَى أَنْ صَارَ عَيْنُهُ لَكُمْ الْمُحَمَّدِي فَدَسِيًّا بِهِ بِأَثَرِ
 لَا عَيْنِي تَقْصِيَةُ الْمَحْدُورِ بِهَا

فَوَصِّلِ اللَّهُمَّ صَدَقَاتِ عَيْنِهِ الْكَرِيمِ بِقُدْسِي لِإِمْدَادِي إِلَى عَيْنِي بِأَنْ
 لَا يَصِيرَ مَغْفُولًا بِمَحَاوِرِهِ الْعَوَاشِي تَقْصِيَةُ وَحُودِ بَيْتِهِ تَقْدِمَاتِهِ وَاسْتِجِدَاتِ
 تَوْفِيقِيَّةٍ وَالْحَالَاتِ الْفَكْرِيَّةِ وَشَهَاتِ حَادِثِهِ بَيْنِ الْمَقْصُودِ وَالْمَقْصُوعِ

وَحِرْزِ بَائِتِهِ بِأَوَّلِهَا طَهْرٌ مِنْ سَرِيرِ رَقَائِي عَمَلِ مُحَمَّدِي عَيْنِي مِنْ
 الْقُفُوسِ الْكُوزِيَّةِ وَالْأَرْسَامَاتِ مِنْ كُلِّ جَمِيعِ رَنَحِهِ فِي الْكُورِ بَعْدُ الْعَقْلِ بِأَنْ
 أَنْ تُكَدَّرَ صَفْوُ مِرَاتِهِ عَنْ مُسَامَةِ اِبْرَاقِ الْعُلُوبَةِ وَسَرِيرِ الْحَدَثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي
 الْمَرْنِيِّ فَإِنَّ لِقُفُوسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَاطَةً بِأَلْكَوَرِ أَهْلِهِ عَامِرَةٌ لَهُ وَمُسْتَعْدَّةٌ لِأَمْدَادِهِ
 تُولَا تُكَدَّرُ فِي ائْتِفُوسِ وَأَسَامَاتِ فِي الْعُقُودِ وَتَقْصِيَةُ فِي الْأَرْوَاحِ بِالشَّهَوَاتِ
 وَالشَّهَوَاتِ عَنِ الْوُلُوحِ فِي مَادِيهِ تَقْدِيرِ وَكُنْ عَلَى ائْتِفُوسِ وَوَقَرِ فِي الْأَدْنِ
 وَبِنَا وَبَيْنَهُ جَنَابَاتِ

مَقْدَسِ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ مِنْ سَرِيرِ مُحَمَّدِي عَفُوفِ عَنْ
 لِعَقْلَاتِ حَتَّى يَغُفِرَ إِلَهُ تَعَالَى بِالشَّهَوَاتِ وَالْعِبَادِ كَمَا عَرَفْتَهُ لِأَرْوَاحِ فِي بَعَالِمِ
 الْعَقْلِي لَدَرِي فِي الْأَمَادَةِ وَالْمَظْهَرِ وَلَا تَعْلِي بِغُفْرِ حِلَالَةِ بَدُونِ دُوقِ
 طَفْمِ لِمَحْتَرِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ وَفْدِ «شَهَةِ أَلَهُ أَلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَتَسْبِيحُهُ وَتَوَلُّوْهُ أَلَمِيرِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ [آل عمران: 18]

وحرّز يا مالك يوم الدين يا حيّ يا قيّوم عقولنا من سرّيات رقائيق العقل
المُحمّدي إلى أن تستقرّ فيه العلوم الغيبية والمعارف الدنيوية من المواد
الشحنائية فإنّه لا حائل بين انتقاس ما في العالم العلوي واللّوح في مرآت العقل
إلاّ عدم التّحرير من رق الأغيار والصدّ الحائلي بينه وبين الارتسامات اللّوجيّة

وَمَدَّ اللَّهُمَّ عَقْلِي مِنْ أَمْدَادِ عَفْهِ الْمُحْمَدِيِّ إِلَى أَنْ لَا يَقْبِذَ الْحَقُّ حُلَّ حَلَالِهِ
فِي مَظْهَرٍ أَوْ تَحِلُّ أَوْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ حُلٌّ قُدْسُهُ بِقَاعِدَةٍ أَوْ حُكْمٌ أَوْ صَابِغٌ فَإِنَّ
الضُّوَاطِ وَالْقَوَاعِدَ وَالْأَحْكَامَ إِنَّمَا خَافَتْ لِتَحْجَرِ الْقُفُولِ عَنْ تَنْطَعَابِهَا بِمَا لَيْسَ
لَهَا فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنَّ الشَّرْعَ الْكَرِيمَ نَفْسُهُ جَاءَ لِمَخْرِجِ التُّطَلُّعَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالتَّحْكُمَاتِ
الْجَسَنِيَّةِ وَالْعَمَلِ بِشَمْسِ الشَّرْعِ صَرَفًا فَلَمْ يَتَّقِ نَعْدَ تَرَوُّعِ شَمْسِ الشُّوْةِ حُكْمٌ
يُمْتَصَى الْعَقْلُ وَلَا لِتَحْدِيدَاتِهِ وَتَوْقِيعَاتِهِ.

فَحُلَّ اللَّهُمَّ لِي حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ عَنْ سَرِّيَاتِ الْعَقْلِ الْمُحْمَدِيِّ إِلَى أَنْ تَعْرِفَ
الْحَقُّ بِالْحَقِّ كَمَا يَتَعَيَّنُ أَنْ تَعْرِفَ بِهِ وَتُعَايِنَ الْحَقَائِقَ كَمَا هِيَ دُونَ عِقَالِ الْقُفُولِ
الطَّلَمِيَّةِ الْمَشْوَدَةِ بِالْعُرَاءِ وَصَاحِبَتِهَا الْمُتَحَكِّمَةُ فِيهِ طَرِيقَ سَقِيمٍ بِالتَّجْهَلِ لَا يَزِنُحُ
لِرُوحٍ

وَمَظْهَرِ اللَّهِمَّ عُقُولَنَا مِنْ سَرِّيَاتِ الْعَقْلِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى لَا نَقَعَ فِي شَكَاكِ
أَوْ حَالِ التَّوْحِيدِ التَّثْقِيلِيِّ وَأَشْهَدُنَا الْجَمَالَ الْمُطْلَقَ بِهِ نَبِينَ سَجَبِ الْأَسْمَاءِ
الْمُحْمَدِيَّةِ حَتَّى لَا نَخْهِنَهُ جَلَّ أَسْمُهُ فِي مَظْهَرٍ أَوْ رُتْبَةٍ أَوْ تَعَرُّفٍ أَوْ خُصْرَةٍ مِنْ
الْحَصَرَاتِ فَأَكُونُ مِنْ أَهْلِ التَّثْرِيهِ الْمُطْلَقِ الْدِينِ لَا يُنْكِرُونَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي رُتْبَةٍ
أَوْ مَظْهَرٍ ظَهَرَ فِيهِ جَلَّ حُكْمُهُ شَوْهُ فَيَقْرُؤُهُ فِي جَمِيعِ صُورِ التَّحَلِّيَّاتِ الَّتِي يَسْجُلِي
فِيهَا أَوْ بِهَا إِذَا وَرَدْنَا الْقِيَمَةَ وَنَحْلِي لَهَا حُلَّ وَجْهَهُ بِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ لَا نُنْكِرُهُ
كَمَا نُنْكِرُهُ قَوْمٌ لَا اخْتِجَابَ لَهُمْ بِاتِّحَاكِمَاتِ الْعَقْبِيَّةِ وَعِلَّةِ عَدَمِ التَّثْرِيهِ الْمُطْلَقِ عَلَى
عُقُولِهِمْ فَكَانُوا يُنْكِرُونَ رَبَّهُمْ حُلَّ أَمْرِهِ فِي الدُّنْيَا إِذَا تَعَرَّفَ لَهُمْ بِتَعَرُّفٍ جَلَالِيٍّ أَوْ
تَحْلِيٍّ لَهُمْ بِمَا لَا يَلَايِمُ طَاعَتَهُمْ فَيَقْطَعُونَ فِي الْمَارَاعَاتِ وَالرُّدُودِ وَالْمُنَاقَصَاتِ مَعَ

أَحْكَامَهُ مَعَ عَنِيمِهِمْ ﴿مَلَّحَكُمْ اللَّهُ الْمَلِيحَ الْكَبِيرَ﴾ [عامر 112] وَ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [ال عمران 154] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِمَّنْ أَسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة 5] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ بِفَضْلِ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُوْنَ رَبَّكُمْ وَيُقِيمُوا﴾ [المرعد 2] ﴿أَمَّا بِسَبْطِكَ السَّمْعَ وَالْأَصْنَـرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْعَمَى مِنَ الْعَمِيَّةِ وَنُجْجِ الْمَيْتِ وَنُجْجِ الْمَيْتِ مِمَّنْ أَلْهَى وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَبِّحُوا لِلَّهِ﴾ [يوسر 31] وَأَزَانُ الشَّرِيهِ الْمَطْلَقِ فِي الدُّنْيَا الْمُقَرُونِ لِرَبِّهِمْ جُلْ جَلَالُهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَخُسْ الشَّرِيَّةِ وَلَطَبِ التَّعْدِيرِ فِي كُلِّ مَا يَنْدِي مِنَ الْأَحْكَامِ وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُلَاطِمَةٍ لِلطَّنْعِ يَسْتَجِدُّونَ لِرَبِّهِمْ جُلْ تَوْفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا لَهُمْ أَوَّلُ مَا يَنْدُو مِنْ صُورَةِ الْأَحْكَامِ الْآخِرِيَّةِ هُوَ مَا عَلَيْهِ الْعَنْدُ الْمُكَلَّفِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَنِّ سُنْحَانِهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَيْبَةٍ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَمْلٌ سَبِيلًا﴾ [الإنعام 72].

وَصَبِّرْ أَلَلَهُمْ يَا نَصِيرُ نَا نَصِيرُ يَا نَصِيرُ لَدَّةَ غَفْلِي فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي جَمِيعِ تَضَرُّعَاتِي لَدَّةَ قُدْسِيَّةِ شُهُودِيَّةِ عِبَادِيَّةِ مُحَمَّدِيَّةِ رُوحِيَّةِ حَتَّى أُخْتَبِيَ لِعَمْرَتِهَا ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَائِي وَيَذْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ فَلَا يَسْتَلْجُونَ﴾ [الأنعام 17] ﴿فَلَمَّا كُنْ كُلُّ رَايٍ يَرَى رَنَّهُ جُلْ عَزَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْتَذُّ مَرْوِيَّتَهُ حَسْمًا كَانِ يَغْلَبُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ ضُرُوبِ اللَّذَائِدَاتِ وَعِلْدَاتِ الْمُشْهِيَاتِ فَلَدَكْ خَضِرَ الْمُحَقِّقُونَ أَلَلَّةُ فِي الْمَعَارِفِ يَا كَرِيمُ. وَخُذْ إِلَيْكَ يَا أَلَلُّ يَا أَلَلُّ جَوْهَرَ غَفْلِي مِنْ تَبَيُّنِ أَشْيَاكَ الْأَوْهَامِ وَنَصَادِ الْأَفْكَارِ فِي كُلِّ نَارَةٍ إِلَى أَنْ تَهْدِيَهَا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِوَيْفِكَ يَا هَادِي أَهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

وَجُوهِرِ أَلَلَهُمْ غَفْلِي مِنْ سَرِيحِ رَقَبِي رَقَبِي الْعَقْلِ الْمُحْصِي إِلَى أَنْ يَنْفَعَنِي لَهْ عَنَّا قَلَمُ الْمُرَادَاتِ وَيَطْبَعُ عَلَى مَوَاقِعِ الْخَطَايَا وَيَكْشِفُ عَنْ أَشْرَارِ تَرْسِ الْآيَاتِ وَيَعْتَرِ عَلَى أَشْرَارِ الشَّرْعِيَّاتِ وَأَحْكَامِ آدَاءِ الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُسَارَلَاتِ وَهَنَهُ السُّقُودِ الْكُنْهِ فِي أَشْرَارِ الشَّرْعِ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَاتِبًا عَنْهُ بِهِ فِي الدُّعْوَةِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسْبِ وَالْجِدَالِ بِأَلْفِي هِيَ أَحْسَنُ يَا هَادِي.

جَوْهَرُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ الْقُدْسِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبِ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبٍ مَا حَيَّ شَعْبَ الشَّيْءِ نُورِ بِسْمِهِ الْوَقَادُ وَكَشَفَ بَقْلَامٍ عَنْ أَهْلِ كُلِّ رُتْبَةٍ فِي رُتَبِهِمْ بِإِفْصَاحِهِ إِبْهَادِي إِلَى صِرَاطِ تِلْكَ الْمُتَسْقِيمِ وَمُهْدَبِ نَفُوسِ الْعَالَمِ مِنْ لَذِّ كُوزِهِ فِي مَكَائِبِ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَحَدِّدَةِ حَسَبَ كُلِّ دَوْرَةٍ مِنْ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ وَطَبَسِ أَمْرَاسِهَا وَعَدْلَهَا الرُّوحِيَّةَ وَالْحُسْنِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ

فَأَمَّا اللَّهُمَّ بِنَفْسِي الْكَثِيبَةِ مِنْ رَفَاتِقِ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ أَوْدَةِ الصُّلَابِ لِقَسَمِي الظَّاهِرِ بِضُورَةِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ نَأْسُوهُ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ إِمْدَادَاتِ رَفَاتِقِ مَادَّةِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِمَرْتَبَةِ النَّفْسِ الْقَوْمِيَّةِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ لِحَظِيرَةِ الْقَصَاءِ الرَّحِمِيِّ الْمُحَرَّزَةِ فِيهِ تَنْقُلَ عَنْ خُضُوطِهَا وَأَعْرَاصِهَا وَأَهْوَانِهَا وَأَمْرَ صَبَاحِهَا وَتَلَيُّمَاتِهَا وَبُزُمَاتِهَا الظَّاهِرَةِ بِهَا عَنْ سَرِيَّاتِ الْمَطَاهِرِ الْإِبْلِيسِيَّةِ الْفَاطِمِيَّةِ الْحَقِيقَةِ عَنْ رَهْنَمِ شَنْحَانِهِ وَتَسَرُّبِهَا فِيهَا كَسُوءِ الشُّكُونِ تَحْتَ مَحَارِيِ الْأَقْدَارِ وَاعْقَلِهِ عَنِ اللَّهِ بَعْدِي وَالْمُرَادِ فِي كُلِّ مَا يُنْذِي مِنَ الشُّؤُورِ فِي عَالَمِهِ وَالزِّيِّ مِنَ بَرْدِ الرُّصَى وَاسْتَنْبِيهِمْ وَعَدْنِ تَوْحِيدِ الْحَاقِيقِ الْمُسْتَقَامِ فِيهِ تَنْقُلَ بِالْمُظْمَنَةِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ بِنَفْسِي بِإِمْدَادَاتِ الرِّفَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى النَّفْسِ الرَّصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ الْمُرَاصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لَشْنُومِهِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لِمُحَدَّثِهِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ الْقُدْسِيَّةِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَفْقِهَا أَخْرَاءَ الْوَلَايَةِ السَّعَةِ وَالشُّفُوفِ وَبَاسْتِنْيَاءِ أَخْرَافِهَا بِمَكْرُ الْغَدِّ مِنَ اسْتَعْلَقَ وَاسْتَحَقَّقَ وَمَحَاقِقَ بِمَحَاقِقِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ اسْتَنْحَابِيَّةِ يَا رَحِيمُ آمِينَ

وَعَنْرَ اللَّهُمَّ الرِّفَاقِ الْمُتَمَنِّدَةِ مِنْ غُنْصَرِ جَوْهَرِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِنَفْسِي إِلَى أَنْ تَسْتَجِيبَ بِنَفْسِي عَنْ رُتَبِهَا النَّفْسِيَّةِ إِلَى آلَتِهِ رُوحَانَتِهِ فَيَقْبِلَ جَهْدَهَا بِأَنَّهُ

تعالى عنها وعلمها عرفان وعزها شهوداً وشهودها ملكة بحيث يصعّب حوزها
نفسى الروحاني بأشعبات تقرب والشهود والدين ولاقترب إلى أن تقابل نفسى
من الحق بما تعامل به الروح فيعنى عندها بأنه تعالى قل تعلق الجهل بها
ورثما تنعكس عليها أشعث من لاصبات المحمديّة فلا تدوق بلجهل بالله
تعالى وبرشوله وبكتابه وبأشهره صفها بما لا روح كملك لم تدق طغماً
بجهل بل لم تر على سطها الأصمّة استباحته عن تعلقات الشوائب فيصير
عندها بالله تعالى لحظة ورماداً يعود على تلك البظالات السلبية ورثما نخسر في
صف الدين لم يغفلوا عن الله تعالى من منة خفيوا ﴿وَأَلَيْسَ بِذَلِكَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَمَتْ﴾ المودد 170 بود استحالته به يا الله يا الله نفسى الطمانيّة روحاً
علقت بالله تعالى التعلق حاض وصرت من ختمه لأرواح المهتمين في حلال
به المستهترين شهوده المستنيل بحاسبه وقربه لمألهين بقوديته الظامحين
لمكافحته وفهواته يا راحم الزاحمين يا راء به مولاة سيدها يا زكاه يا صبره

(11)

٢

وسلس ألتهم رفائق تنفس ثمحمدته بى نسي حتى لا أحجب بالرشوم
والأنفاد عن مواد الحقائق وأضوبها وموقع أسرار بخود الحصادات التشريعية
ومواردها وسواحبها فهتني ألتهم بعض حتم المفصلات العنمية من مشنها
وخر أفضال مواقع المفصلات آخرته وبخديته ولعنيها ودرك حقائق رفائق
معاني أسرار شريعته وتوابعها وأعنيها وعدم توزيع الأدوية لتماونة
البارلة بصورة موقع نخوم مشغلات تنكاسف على أمر صر اشبات الأنسائية
وعلله الكرمه وأدواتها لقائمة ولعنيها صر تنهمكة تنى من فقه سرّ تشريع
اشترع الكرم والأزول الأدوية محابها ونه يدع هذه بعض من تدارك الأمر صر
الدائبة النفسية حسن سربانها من ناصيب تقرب والاستشرف على موارد
أنوضول غسم لعلم المجنوب وأدرك سرّ المصنوع به على أهله وعثر على فقه

الشَّوَّةَ وَسِرِّ قَتَاوَى الرُّسَالَةِ وَمَنْعَى رَحْمَةِ الْأَلُوهِيَةِ الْعَامَّةِ الْحَافِظَةِ نُصُورَ تَفَاصِيلِ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعِلَلِ الْجَرَائِمَةِ.

فَعَمَّهَا أَلَلَهُمَّ سِرَائِرَ شَرْعِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَمْنَا أَلَلَهُمَّ مَوَارِدَ تَرْبِيلِ وَحْيِهِ الْعَظِيمِ. وَاشْهَدْنَا أَضْوَالَهُ وَمَوَازِدَهُ وَأَخْلَعْنَا عَلَى كِمَائِهِ عُمُوصَ وَدَنَعَ مُسْتَوْدَعَاتِ طَنَةِ الرُّوحَانِيِّ حَتَّى لَا تَغْتَابَ عَمَلُ النُّفُوسِ وَلَا تَفْتَرُسَا خِيَانَتُ شِمِّ الْأَخْلَاقِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَلَا تَقْطَعُ دَسَائِلَ التَّلَبُّسَاتِ التَّفَاسِيَةِ وَلَا الشَّرْعَدَاتِ الْحَيَوَانِيَّةِ الْحَبِيثَةِ وَلَا الْعَضْيَابَاتِ الْأَسْرَافَةِ وَلَا الْأَغْوِاحَاتِ الْقَطَرِيَّةِ وَلَا الْعَوَانَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ بَلْ نَكُونُ مَعَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ طَنْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَدَّكَرُوا أَنْ الْأَسْتِزْمَالَ مَعَهُ يُخْرِجُهُمْ مِنْ حَصَرَاتِ الْقُرْبِ وَالْإِتِّصَالِ إِذَا هُمْ مُنْصَرُّونَ ﴿إِنَّمَا مَنَظَّمٌ عَلَى أَلَدِيكَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [المر 100] ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشَّوَّةَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف 24] ﴿إِنَّمَا الشَّعْرَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِنَخْرُكَ أَلَدِينَ ءَامَمُوا وَلَيْسَ بِصَآئِرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة 10] ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَرَجَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوا﴾ [المؤمنون: 97].

**الْقَلْبُ الْمُحَمَّدِيُّ سِرُّ اللَّهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي مَا اسْتَوْفَى مَا اسْتَوْدَعَ فِيهِ الْكَوْنُ وَأَهْلُهُ**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أَفْرَعَتْ كُلُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ الْكَمَالِيَّةِ
الْمُهَيَّاءَةِ لَهُ فِي مَكُونِ الْجَلَمِ فِي جَلْعِهِ لَا تُشَبِّهُهَا الْخَالِقَةُ لِلْأَكْوَانِ وَلَا
الْمُسْتَأْتَرُ بِهَا فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفِرَادِ بِالْكَمَالَاتِ فَلَمْ يُشَارِكْهُ
فِي النَّبِيِّ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ.

وَأَفْرَدَنَا يَا قَرُّدُ يَا صَمَدُ إِلَيْكَ بِكُلِّ كَلْبَيْنَا وَهَبْنَا الطُّمُوحَ بِشَرَائِرِنَا لِلتَّحَقُّقِ
بِحَقَائِقِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا بِهِ أَعْظَمُ عُلُقَةٍ وَأَكْرَمُ ارْتِبَاطٍ فَإِنَّ مَنْ
رَزَقَ مَكْنَةً فِي قَلْبِهِ الْكَرِيمِ الْغَرَضِيَّ الْكَرْسِيِّ الْغَرَضِيَّ الَّذِي وَبِعَ الْحَقُّ وَالْخَلْقُ لَمْ
تَنْقُطْ عَنْهُ الْمَلَاخِطَاتُ السُّبْحَانِيَّةُ وَالْمُؤَادِدَاتُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَالْإِفَاضَاتُ الدَّائِنَةُ وَلَمْ
يَزَلْ فِي تَزَايُدِ التَّرَفِّقَاتِ وَالْمُحَابَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتَرَقَّى فِي اللَّحْظَةِ مَا لَا يَتَرَقَّى
غَيْرُهُ أَلَا لَفَ مِنَ السَّنَوَاتِ لَأَنَّ الثَّجَلِيَّ عَلَيْهِ يَكُونُ بِحَسَبِ مَنْ هُوَ فِي قَلْبِهِ لَا
بِحَسَبِ سَبِيلِهِ وَجَهْدِهِ الْمُلْكِيِّ.

فَهَبْنَا يَا قُدُّوسُ يَا عَظِيمُ الْمَكَانَةِ الزَّلْفَى فِي قَلْبِ حَبِيبِكَ الْأَكْرَمِ إِلَى أَنْ لَا
يُزَايِلَنَا نَظَرُ الْحَقِّ فَإِنَّهُ جَلَّ أَمْرُهُ يَنْظُرُ إِلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي اللَّحْظَةِ
أَضْعَافَ أَضْعَافِ أَنْفَاسِ الْعَالَمِ مُضْرُوبَةً فِي حَرَكَاتِ الْعَالَمِ وَتَغْيِيرَاتِهِ
وَاضْطِرَابَاتِهِ.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ يَا بَدِيعُ مِنْ سَرَيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي سِرِّ قَلْبِي
إِلَى أَنْ أَنْفِرِدَ عَنْ الْأَشْيَاءِ بِإِلَهِهِ وَأَقِفَ مَعَهُ جَلَّ وَجْهَهُ عَلَى الْأَنْفَاسِ فَلَا أَنْحَجِبَ
بِالْعِلْمِ عَنْ تَوْفِيَةِ الْمَرَاتِبِ وَلَا بِالْمَعْلُومِ عَنْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ الَّذِي لَا لَبْسَ مَعَهُ وَلَا

بِالتَّفَرِيقَاتِ عَنْ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَلَا بِالْصُّورِ الْكُوزِيَّةِ عَنْ وَحْدَةِ الْاِئْتِدَارِ الْفَاعِلِ فِيهَا.

وَهَيْمَنَا يَا جَلِيلُ يَا مَجِيدُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى يَضَلِّقَ قَلْبِي تَحْتَ مَبَادِينِ الشُّهُودِ الذَّائِبِ فَلَا يَبْقَى أَبَدًا إِلَّا بِأَدَمِ شَرِبَ مِنْ صَفْوِ الْوَدَادِ الْمُحَمَّدِيِّ.

وَعَلَّلَنِي يَا عَلِيمُ يَا خَفِيفُ يَا وَدُودُ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يُقَدِّسَهُ الْإِسْمُ الْقُدُّوسُ الظَّاهِرُ مِنْ لَوْثِ الْبَشَرِيَّةِ بِاجْتِنَابِ الْمَوَادِّ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَخْرِ الْبَقَايَا الْغَيْرِيَّةِ وَأَثَرِ وَطَنَاتِ الشُّغُوسِ وَخُطُوطِ الشُّبَّانِ مِثَّةً يَا وَدُودُ.

وَقَيْنَا بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ نُهَيَّا لِلتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالْأَسْمَائِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالْفِعْلِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ بَحْنًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ سَجْفِ الْأَسْمَاءِ إِجْمَالًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ بُسْطِ الْأَسْمَاءِ تَفْصِيلًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ مَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ حَالِ كَوْنِهَا فِي قُوَّةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَحَالَةِ كَوْنِ كُلِّ اسْمٍ فِي قُوَّةِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ.

وَمَتَّعَنَا يَا خَلِيمُ يَا عَفُوُّ يَا خَفِيفُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ أَسْرَارِ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَمْتَعَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ سُبُحاتِ الذَّاتِ وَأَشْرَفَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ بَيْنَ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ وَرَاءَ ظِلَالِ الْأَفْعَالِ.

وَأَشْرَحَ صَدْرَنَا يَا أَلَّهُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَغْرِفَ مَوَاقِعَ كُلِّ تَجَلٍّ مِنَ التَّجَلِّيَّاتِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَوَاتِ لِلْأَرْضِ وَيَتَكُونُ لِي فِيهَا الْمَشْرَبُ الصَّافِي الْأَلَدُّ الْأَطْيَبُ الْفَرَاثُ الْعَذْبُ الشَّهِيءُ... (١). وَأَشَاهِدُ حَقَائِقَ الْكَفَّةِ فِي حَالِ مَظْهَرِيَّتِهَا لِلذَّاتِ الصُّمُودِيَّةِ الْمَصْمُودِ إِلَيْهَا الْكُونُ طَبْعًا وَحَقَائِقَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَحَقَائِقَ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَالَةَ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْمَوَادِّ وَحَالَةَ ظُهُورِهَا فِي الْمَوَادِّ وَأَشْهَدُ الْفَرْقَانَ الْقَارِقَ بَيْنَ حَقِيقَةِ الْكَفَّةِ

وَحَقِيقَةُ الْقُرْآنِ وَحَقِيقَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْعَرْشِ وَوَجْهَ تَهْنِئَتِهِ لِلتَّحَلِّيِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَانِيِّ وَأَشْهَدُنِي بِظَنَانِ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْمَقَادِيرِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَا كَرِيمُ.

وَهَيْئَتَا بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ حَقِيقَةَ الْكُفْبَةِ عَلَى أَنَّهَا مَظْهَرٌ لِلْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَأَشَاهِدَ مَكْنُونِ الْقُرْآنِ عَلَى أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لَمَنْ طَالَعَ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلِمَ أَنَّهَا مُنْتَسِجَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَنْ طَالَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلِمَ أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِأَنَّهَا خُلِقَتْهَا الْقُرْآنُ.

وَأَشَاهِدُ يَا إِلَهَ مَكْنُونِ السِّرِّ الْمُحَمَّدِيِّ عَلَى أَنَّهُ مَظْهَرُ سِرِّ مَضْمُونَةِ الْكُفْبَةِ شَرَفَهَا إِلَهُ تَعَالَى.

وَأَشْهَدُنِي يَا حَفِيزَ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ الْأَعْمَالَ الصَّادِرَةَ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ عَلَى اخْتِلَافِ مَرَاتِبِهَا وَأَعْلَمَ مَرْكَبِهَا الَّذِي رَكِبَتْهُ مِنَ الْحَالَاتِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا قَلْبُ الْعَامِلِ خَالَةَ الْعَمَلِ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تَتَجَسَّمُ عَلَى حَسَبِ خَالَةِ الْعَامِلِ عِلْمًا وَنِيَّةً وَإِخْلَاصًا وَإِحْسَانًا وَعِيَانًا ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَمُ الْغَلِيبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (طاهر: 10).

وَأُمْنِعْنَا يَا وَاسِعُ يَا مُتَفَضِّلُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ النُّورَ الْأَسْبَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْهَدُنَا حَقِيقَةَ النُّورِ الْأَعْظَمِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْنَا حَيَّةً وَشُهوْدَةً وَعِيَانَةً وَأَضْطَحَابَ رُفَقَتِهِ فِي كُلِّ جَنٍّ آمِينَ.

وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا يَا إِلَهَ مِنْ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يَكُونَ قَلْبِي يَا إِلَهَ بِالثَّهَامِ وَالْتِّظَوَافِ وَالْجَوْلَانِ وَالْعُكُوفِ وَالْتَّرْدَادِ وَالتَّثْبُتِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَالتَّغْفِ بِكَ أَشَوْقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَا إِلَهَ.

وَهَيْئَتَا بِشُهُودِ عِيَانِ جَمَالِكَ الْأَسْمَى وَجَلَالِ جَمَالِكَ الْأَخْلَى وَكَمَالِ

كَمَالِكَ الْأَخْمَى إِلَى أَنْ لَا تَزَالَ تَرْحَلُ فِي قَضَاءِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّيْدَةِ مِنْ مَدِينَةِ
 ﴿يَقْرَؤُا إِلَى آخِرِهِ﴾ [الذاريات: 50] إِلَى مَكَّةَ الشُّهُودِ الذَّاتِي فِيهِ إِلَى مَسْجِدِ أَقْصَا مَا
 وَرَاءَ قَضَاءِ عَالَمِ الْخُدُوعِيَّةِ بِجَاذِبِهِ الْعَنَانِي إِلَى أَفْلَاكِ الْمَعَانِي وَحُظَايِرِ الثَّنَائِي
 وَمَوَارِدِ مَنَاجِلِ الْأَنْبِي الذَّاتِي الْغَيْرِ الْمُفْتَضِّ إِلَى أَنْ تُصِلَ الْخَضِرَاتِ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي
 مَا عَثَرَ عَلَيْهَا سِوَ الْجَذِبِ الْجَلْبِي وَلَا جَذِبَ الشَّيْرِ السُّلُوكِي وَلَا السُّلُوكِ الْجَذْبِي
 وَلَا الْجَذِبِ السُّلُوكِي يَا وَهَّابُ.

تمت صلوات فتوح الجوارح وبلغها ثلاث صلوات للإمام المومني إليه
 قدس سره، الأولى صلاة المتردي⁽¹⁾ وقد تلقاها مناماً عن جده الأعظم عليه السلام،
 والثانية: صلاة الأنموذجية، والثالثة: صلاة القاسم (وهي مزج للأنموذجية. له
 رضي الله عنه صلاة غير صلاة القاسم اسمها مزج الأنموذجية).

(1) هي من أعظم الصلوات في الكون.